المسرى

صحيفة أسبوعية تهتم بالقضايا الإسلامية

وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لَّفَسَدَتِ ٱلۡأَرۡضُ

في بيان له تنظيم القاعدة في جزيرة العرب ينعي القائد جلال بلعيدي (حمزة الزنجباري)



حمزة الزنجباري

حسن بامحسن – اليمن

أصدر تنظيم القاعدة في جزيرة العرب بيان نعى فيه القائد المجاهد جلال بلعيدي المعروف بحمزة الزنجباري، والذي قتل في غارة صليبية استهدفته فجر الخميس الماضي في مسقط رأسه المراقشة، ولاية أبين.

وجاء في البيان "إننا نتقدم بالعزاء إلى أمتنا المسلمة ونخص منهم أهلنا في يمن الإيمان والحكمة وعلى رأسهم قبائل المراقشة الكريمة في مقتل القائد البطل جلال بلعيدي المرقشي رحمه الله الذي قتل إثر غارة صليبية استهدفته وهو بين أبناء قبيلته في ولاية أبين، فنسأل الله أن يتغمده برحمته وأن يتقبله في عداد الشهداء، وأن يعوض الأمة المسلمة فيه خيراً"

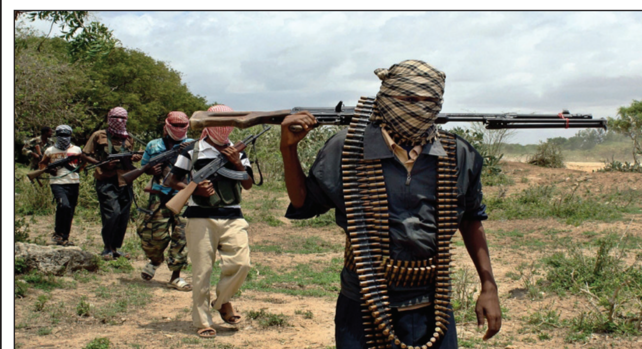
وذكر البيان بطولات القائد المحنك وشجاعته وصولاته وبطولاته في نصرة الحق، واصفاً إياه بأسد المعمعة وفارس الميدان تعرفه الصفوف الأولى يتعمد المهالك وقد نذر نفسه للإسلام.

وجاء في البيان ايضاً أن القائد جلال بلعيدي وفقه الله إلى الهداية والإلتزام منذ صغر سنه، فحفظ القرآن الكريم وتفرغ لطلب العلم واتبع العلم بالعمل والجهاد والتضحية.

وجاء في البيان صفات القائد التي تميز بها من تواضعه وشجاعته وقربه من هموم الناس، ودعوته وحكمته في تناول الأمور.

خروج أهالي المدينة بمظاهرات فرحاً بتحرير المدينة

حركة الشباب المجاهدين تستعيد السيطرة على مدينة مركا الساحلية الاستراتيجية





صويلح أحمد – الصومال

استعاد مقاتلوا حركة الشباب المجاهدين ظهرالجمعة الماضية السيطرة على مدينة مركا الساحلية عاصمة ولاية شبيلي السفلى، والتي تقع على بعد حوالي ١٠٠ كلومترا جنوب العاصمة مقديشو ، بعد انسحاب القوات الإفريقية منها.

وبحسب مصدر محلي فقد جاء انسحاب القوات الإفريقية من مدينة مركا بعد يوم من انسحاب المليشيات الحكومية من المدينة.

وأضاف أنه بمجرد خروج آخر سيارة من أرتال القوات الإفريقية كانت طلائع من مقاتلي حركة الشباب تدخل المدينة،

تتمة صـ٢

الحصار الحوثي مستمر ضد مدينة تعز والجرحى يتظاهرون تنديداً بالتخلي عنهم

المسرى – اليمن

في مدينة تعز تظاهر العشرات من جرحى الحرب، السبت، تنديداً بمعاناتهم الصحية، وعدم علاجهم من إصابات ألمت بهم في المعارك المتصاعدة مع الحوثيين.

وذكرت مصادر طبية في مستشفى الثورة الحكومي بتعز، أن عدد جرحى الحرب الذين يحتاجون لعمليات معقدة وأدوية معدومة، وصل إلى نحو ٦ الآف جريح، ما بين مقاتلين، ومدنيين أصيبوا بقذائف حوثية.

هذا ولا تزال مدينة تعز تشكوا من الحصار الخانق الذي فرضته

تتمة صـ٢

انتفاضة القدس: استشهاد 3 فلسطينيين ومقتل مجندة إسرائيلية بالقدس



المسرى – فلسطين

استشهد ثلاثة فلسطينيين، وقتلت مجندة إسرائيلية بجروح، في عملية إطلاق نار تجاه جنود حرس الحدود الإسرائيليين في القدس المحتلة، بحسب ما أكدت شرطة الإحتلال.

وحسب وكالة الأنباء الإسلامية "حق" فإن وزارة الصحة الفلسطينية أوضحت أن الشهداء هم؛ أحمد راجح إسماعيل زكارنة، ومحمد أحمد حلمي كميل، وأحمد ناجح إبراهيم أبو الرب؛ وجميعهم من بلدة قباطية جنوب مدينة جنين بالضفة الغربية المحتلة.

من جانبه، أكد موقع "واللا" العبري، وفاة أحد المجندات الإسرائيليات، متأثرة

تتمة صـ٢

يكتب لكم في هذا العدد

الشيخ / ابو سليمان المهاجر
جبهة النصرة – سوريا
فقه الدعوة والحسبة

الشيخ / أبوعبدالإله أحمد
قاعدة الجهاد المغرب الإسلامي
ضياع الثورات في دهاليز المفاوضات

الشيخ
أبو قتادة الفلسطيني
ويعيش لهم الجهابذة

بخصروف – اليمن
خواطر في رثاء حمزة الزنجباري

في خطوة لقطع طرق إمداد الحوثيين بالسلاح والعتاد عبر البحر

«أنصار الشريعة» يتمركزون في منطقة عزان الاستراتيجية ويقيمون نقاط تفتيش



مجاميع من أنصار الشريعة أثناء تمركزهم في المدينة







أحمد بن مشهور – اليمن

أفاد مراسل المسرى في اليمن بأن مجاميع كبيرة من أنصار الشريعة قد تمركزت في مدينة عزان في ولاية شبوة وانتشرت على امتداد الطريق المتصل مع الطريق الساحلي وأوضح أن ذلك بحسب تصريح أحد القادة الميدانيين لأنصار الشريعة جاء كخطوة لقطع الطريق على إمدادات الحوثيين التي تعتمد على عمليات التهريب من سواحل شبوة وفي ميناء "بئر علي" تحديداً مروراً بمنطقة عزان وصولاً إلى مفرق النقبة ثم تأخذ الشحنات طرق مختلفة إلى شمال البلاد وقد

تتمة صـ٢

أكثر من 36 ضابط وجندي إيراني قتلوا في معارك ريف حلب خلال اليومين الماضيين

المسرى – سوريا

تناقلت مواقع صحفية خبر مقتل أكثر من ٣٦ ضابط وجندي إيراني على يد المجاهدين في المعارك الدائرة في ريف حلب الشمالي، ونشر موقع المرشد الأعلى للثورة الإيرانية، علي خامنئي، بعد ارتفاع عدد قتلى ضباط الحرس الثوري الإيراني بسوريا، تعزية تحمل مواساة وتكريما لعوائل القتلى، واعتبرهم شهداء يخلدهم التاريخ الإيراني.

وبرر المرشد الإيراني مصرع الأعداد الكبيرة من ضباط الحرس الثوري الإيراني بسوريا على أن وجودهم وقتالهم وتضحياتهم في سوريا تعتبر دفاعا عن إيران والأمن القومي الإيراني، كما جاء في رسالته، وقال: "لو لم نذهب إلى سوريا بضباطنا ولم يقتل المدافعون عن مزار السيدة زينب هناك لوجب علينا القتال الآن في محافظتي همدان وكرمانشاه وغيرها

تتمة صـ٢

تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات

حركة الشباب المجاهدين تسيطر ..

ومن جانبها، أكدت حركة الشباب المجاهدين على لسان والي ولاية شبيلي السفلى الشيخ محمد أبو عبد الله أن مقاتلي الحركة أحكموا سيطرتهم على مدينة مركا عاصمة الولاية الواقعة على ساحل المحيط الهندي.

وذكر أبو عبد الله أنهم يوجدون في كل المواقع الإستراتيجية من المدينة التي قال إنها عادت إلى حضن الإسلام، مضيفا أنهم بدأوا بمخاطبة السكان في الميادين للالتزام بالهدوء والحفاظ على الأمن.

ووفق بعض المراقبين فإن عودة حركة الشباب المجاهدين إلى مركا تعد انتكاسة لقوات الإتحاد الإفريقي، خاصة أنها انسحبت بشكل مماثل لصالح الحركة من مدن وبلدات استراتيجية منها مدينة بطاطي وبلدة بولاجدود بولاية جوبا جنوبي الصومال، وبلدة عيل عدي بولاية جيدو غربي البلاد.

وجاءت هذه الانسحابات بعد الهجوم العنيف الذي شنته حركة الشباب المجاهدين على قاعدة عسكرية للقوات الكينية العاملة ضمن قوات الإتحاد الإفريقي بالصومال في بلدة عيل عدي بالقرب من الحدود بين البلدين، وأودى الهجوم بحياة أكثر من ١٠٠ من الجنود الكينيين.

وعلى ذات السياق فقد خرج أهالي مدينة مركا بمظاهرات بمئات من المواطنين، يعبرون عن فرحهم الشديد بدخول المجاهدين وتحرير المدينة من الغزاة من القوات الصليبية، والمليشيات المحلية.

يُذكر أن قوات الإتحاد الإفريقية والحكومية سيطرت في سبتمبر/أيلول ٢٠١٢م على هذه المدينة الساحلية، وارتكبت فيها مجازر مروعة بحق أهالي المدينة، واغتصبوا العشرات من النساء أثناء وجودهم.

حصار تعز

جماعة الحوثي والمخلوع صالح على المدينة منذ أكثر من ثمانية أشهر، وتشهد المدينة انعداماً للعديد من المواد الغذائية والأدوية، وتشهد ارتفاعات سعرية تصل في المتوسط إلى ٣٠٠٪ كما يقولٍ سكان المدينة وفي تعز لا شيء حاضراً سوى الموت وأصوات الرصاص والقذائف التي تحصد أرواح العشرات من الأبرياء يومياً، فضلاً عن القتلة الإضافيين: الجوع والمرض. فمنذ ما يقارب العام ومدينة تعز تصارع من أجل الحياة، حيث يواجه ما يقاربِ ٣ ملايين شخص في المحافظة أوضاعاً إنسانية واقتصادية وصحية صعبة.

وانعدمت الأدوية الطبية من داخل مستشفيات مدينة تعز، واضطر الناس لتهريب الأدوية والأكسجين على ظهر الجمال والحمير، مخاطرين بأنفسهم ومتخذين طرقا وعرة جداً، وذلك كي تصل الأدوية إلى مستشفيات تعز.

وتشهد مدينة تعز اشتباكات بين الحوثيون وقوات المخلوع صالح من جهة وبين المجاهدين من جهة أخرى، وتكبد الحوثيون خسائر فادحة على جبهة المسراخ وغيرها، وقالت مصادر أن جماعة الحوثي بدأت تسحب مقاتليها من جبهات القتال في تعز ممن يعودون إلى مناطق عمران، وتذهب بهم إلى مناطق القتال في مداخل صنعاء في منطقة نهم ونقيل بن غيلان التي تشهد اشتباكات عنيفة وتقدم لأبناء القبائل على حساب جماعة الحوثي.

انتفاضة الأقصى

بجراحها التي أصيبت بها في عملية إطلاق النار بالقدس، وهي هدار كوهين وتبلغ من العمر (١٩ عاما).

وقالت الناطقة باسم شرطة الاحتلال، إن "ثلاثة شبان فلسطينيين مسلحين ببنادق وسكاكين وعبوات ناسفة، تقدموا نحو باب العامود في القدس القديمة، وأثاروا شكوك حرس الحدود، فطلبوا هوياتهم"، مضيفة أنه "في تلك اللحظة، شهر أحدهم بندقيته وأطلق عيارات نارية قتلت مجندة من حرس الحدود وأصيبت أخرى بجراح واصفةً إياها بالبالغة إلى الحرجة".

وأطلق جنود حرس الحدود الآخرين النار على الفلسطينيين، ما أدى إلى استشهادهم فورا.

وبارتقاء الشهداء الثلاثة، يرتفع عدد الشهداء الفلسطينيين، منذ انطلاق الانتفاضة الثالثة في تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، إلى ١٧١ شهيداً ارتقوا برصاص قوات الإحتلال الإسرائيلي في الضفة المحتلة وقطاع غزة، بينهم ٢٧ طفلاً وطفلة وسبع نساء، بحسب وزارة الصحة التي لفتت إلى أن عدد المصابين تجاوز الـ١٥ ألف مصاب، بينهم ما يزيد على خمسة آلاف إصابة بالرصاص الحي والمعدني المغلف بالمطاط.

في حين ارتفع عدد القتلى الإسرائيليين منذ بدء الإنتفاضة الحالية المستمرة منذ مطلع تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، إلى ٣٢ قتيلاً إلى جانب أكثر من ٥٠٠ جريح.

أنصار الشريعة يتمركزون في عزان

فشلت قوات التحالف في إيقاف عمليات التهريب الحوثية الكثيفة التي ازدادت في الفترة الأخيرة وبحسب مراسل "المسرى" فإن تمركز أنصار الشريعة وانتشارها في المنطقة تم بطريقة سلسلة وقد لقي ترحيباً من أبناء المنطقة الذين أكدوا أن عمليات التهريب لم تتوقف منذ أشهر وأن الوضع الأمني كان يعاني من انفلات كبير.

إلى ذلك أشار القائد الميداني لأنصار الشريعة في عزان بأن وجود المجاهدين في المنطقة بهذه الكثافة لن يقتصر على تأمين الخط وقطع طرق التهريب ولكنهم سيقومون بما يقدرون عليه من المساهمة في الإصلاح بين الناس والقيام بأدوار الحسبة والتحاكم إلى الشريعة الإسلامية ويضاف إلى ذلك تقديم كل ما يمكن من الخدمات والمشاريع التي تخدم الناس في المنطقة مثل مشاريع المياه والكهرباء والنظافة وتقديم المعونات للفقراء وأصحاب الحاجات وأضاف: "المجاهدون هم أبناء هذه المناطق ومنها وفيها والناس تعرفهم وتثق فيهم بحمد الله ولن نخذلهم إن شاء الله".

وكان أنصار الشريعة قد سيطروا على مدينة عزان عام ٢٠١١ إلا أنهم آثروا الانسحاب منها منتصف عام ٢٠١٢ تحت ضغط الحملة العسكرية المدعومة أمريكياً بينما بقيت لهم قاعدة شعبية وعلاقات واسعة في المنطقة ذات الطابع القبلي.

أكثر من 36 ضابط ...

من المناطق"، على حد تعبيره.

من جانب آخر نقل موقع قناة "العالم" الإخبارية، إن العميد محمد باكبور، قائد القوة البرية التابعة للحرس الثوري، نعى العميد محسن قاجاريان الذي قتل خلال "مهمة استشارية في سوريا"، واصفا قاجاريان بأنه "من القادة الثوريين والمخلصين والولائيين،" وشارك في الجهاد إبان الحرب المفروضة من قبل النظام العراقي السابق على إيران في ثمانينيات القرن الماضي".

وعلى ذات السياق نقل موقع قناة "الكوثر"، إن محمد حسين سراجي وسجاد روشنائي العضوان في الحرس الثوري الإيراني من منتسبي الفرقة ١٧ قتلا أيضاً كما جاء في الموقع دفاعاً عن حرم السيدة زينب" خلال عمليات تحرير بلدتي نبل والزهراء" في ريف حلب الشمالي بسوريا.

واعتبر موقع "بولتين نيوز" الإيراني بأن المعارك الآن في سوريا تشبه الحرب العراقية – الإيرانية، لذا أصبحت التضحيات الإيرانية مرتفعة جداً، لأنه ميدانياً لا يمكن لأي قوة أن تقود وتشرف على المعارك بسوريا غير ضباط الحرس الثوري الإيراني الذين لديهم تجارب قتالية عالية اكتسبوها في الحرب العراقية – الإيرانية، وأن ما تحقق في نبل والزهراء هو نصر إيراني تم بتضحيات إيرانية.

الجدير بالذكر أن عدد القتلى من الجنود الإيرانيين في سوريا ارتفع إلى أكثر من ١٨٠ جندي، منذ إعلان الحرس الثوري زيادة أعداد مستشاريه العسكريين هناك تزامناً مع بدء روسيا ضرباتها الجوية.

عودة الغرب إلى ليبيا بحجة مكافحة الإرهاب..!

قدس الماجد – ليبيا

تتجه أنظار العالم إلى ليبيا التي بدأت تتهيأ لغزو غربي عربي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية في رد فعل يرفضه الكثير من الليبيين على اختلاف اتجاهاتهمٍ، لهذا يسعى الأميركيون حاليا، بحسب قولهم، إلى دراسة الأوضاع لتحديد القوات الليبية التي بالإمكان العمل معها. ويسبق هذا التدخل تهويل لدور تنظيم الدولة في ليبيا وتشري خطره.. فضلا عن جهود مضنية لإقامة حكومة شكلية ليبية لتمرير القرارات لصالح هذا التدخل.

بدأ التمهيد لهذا الغزو بالتحركات الاستخباراتية الغربية المكثفة على الأرض الليبية لجمع ما يلزم من معطيات يمكن من خلالها تحديد وقت الغزو وأهدافه.

وتشير تقارير المتابعة للوضع الليبي إلى تهويل متقصد للوضع في ليبيا وتحذير متزايد من خطر استيلاء تنظيم الدولة على مواقع النفط وتوسع نفوذه وقدراته في البلاد في شبهة التمهيد لتدخّل عسكري غربي شامل بقيادة أمريكية سيكون مباشرا، غزو يدعمه بقوة دول أوروبية أساسية كفرنسا وإيطاليا وبريطانيا.

وتشير المعلومات الأولية التي تنشرها هذه الدول تمهيدا لتدخلها العسكري بأن ٥ آلاف مقاتل من تنظيم الدولة يسيطرون حاليا على نحو عشرة مواقع نفطية في البلد استنادا إلى أرقام مصدرها استخباري. بينما تناقلت المواقع أن في الأسابيع الأخيرة تم رصد تقدم لتنظيم الدولة على الشريط الساحلي في محاولة للتحكم في آبار النفط الليبية من جهة والسيطرة على مساحات موحدة تمكنها من فرض تواجد عسكري واستراتيجي سيكون البديل عن الضعف والتفكك الذي يهدد التنظيم في العراق وسوريا تحت الضغوطات الدولية .. وهدفه الأكبر في هذه التحركات هو السيطرة على الهلال النفطيالأهم في القارة الإفريقية بين أجدابيا ورأس لانوف إلى غاية ضواحي سرت، وهي الأهداف التي يدرك الغرب جيدا بأنها تهدد مصالحه الاقتصادية في ليبيا ولهذا فقد تأهب لها.

وعن التحركات الفعلية بهذا الصدد نشرت صحيفة الدايلي ميرور البريطانية ما يؤكد بأن عناصر من جهاز القوّات البريطانية الجوّية الخاصّة (sas) وصلوا بالفعل إلى ليبيا أخيرا لتحضير الأرضية وجمع المعلومات الضرورية تمهيدا لقدوم عدد كبير من القوّات الغربية الحليفة بواقع ألف بريطاني و٦ آلاف أمريكي وأوروبي عموما بقيادة إيطالية وبريطانية وفرنسية وإسبانية ومغربية مع ترجيح مشاركة مصرية حيث أن مصر لها شرط أساسي يتمثل في إصرارها على الحل العسكري للقضاء على تنظيم الدولة ومن يتبع الإخوان المسلمين في آن واحد بما في ذلك فجر ليبيا التي تشارك في الحكومة الجديدة. في حين رفضت الجزائر المشاركة في التدخل العسكري وتبقى تفضل الحل الدبلوماسي ومساعدة الليبيين على حل مشاكلهم بأنفسهم.ويرجع رفضها للانضمام للحلف – من جهة – لمشاركة المغرب فيه وأخرى لأنها تخشى أن يُستغل مجالها البري والجوي لغايات التجسس وهو أمر خطير للغاية بالنسبة لأمنها حسب ما صرحت به بعض مصادرها.غير أن الجزائر تنسق بشكل ثنائي مع الدول المعنية بمكافحة "الإرهاب"، ولا تعتقد أن الحل العسكري كافيا لوحده وتبقى الأمور غامضة عن الكيفية التي ستساهم فيها الجزائر في هذا الغزو بالنظر لأهمية حدودها البرية مع ليبيا في الوقت الذي تتدخل فيه المغرب ولا حدود تجمعها مع ليبيا.

وخلاصة التقارير المنشورة بخصوص هذا التدخل ترسم شكل هجوم جوّي وبحري صاروخي كاسح ومركز ضد تنظيم الدولة والذي سيتضمّن إنزالا سيكون الأكبر منذ الإنزال في الحرب الكورية عام ١٩٥٢ لتكون كل من طرابلس وبنغازي قاعدتي انطلاق عمل الآلاف من القوات الخاصة المذكورة في الشرق والغرب.

وفي حين بوادر التدخل قد انتشرت في المواقع الغربية والعربية لا زالت أطراف غربية تصر على أن التدخل لن يكون، وهذا ما صرحت به مفوضة السياسة الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي فيدريكا موغريني حيث قالت: (لن يكون هناك تدخل على الأرض) .. وكذلك كانت تصريحات الناتو في هذا الاتجاه مع تأكيدها على أن أي دعوة من الليبيين سيكون مرحب بها للتدخل.

تعد إيطاليا من أهم الدول المتحمسة للتدخل الجديد على أرض ليبيا حيث صرح البيت الأبيض: "إن إيطاليا حليف مهم في حلف شمال الأطلسي "الناتو"، وشريك قريب في نطاق واسع من التحديات العالمية".

ألمانيا أيضا تبدي حماسة في التدخل في ليبيا فقد أوردت جريدة «دير شبيغل» الألمانية أن ألمانيا تخطط لتدريب قوات عسكرية ليبية على التراب التونسي. حيث سترسل ما بين ١٥٠ و ٢٠٠ جندي ألماني إلى تونس لتكوين وحدات من الجيش الوطني الليبي وتقوية قدراتها، في نفس الإطار لم تستثن وزيرة الدفاع الألمانية أورسولا فوم درلاين، في تصريح لها للصحافة الألمانية، إمكانية إرسال وحدة عسكرية إلى ليبيا مباشرة للمشاركة في قتال تنظيم الدولة والجماعات المقاتلة الأخرى.

أما عن ساعة الصفر فقد نقلت صحيفة لوفيجارو الفرنسية من مصادر عسكرية موثوقة، أن باريس طلبت من دول الجوار الليبي، ومنها الجزائر، المساعدة في التدخل البري في ليبيا ، بهدف القضاء على تنظيم الدولة، وقد حددت تلك المصادر موعد التدخل البري الفرنسي قبل ربيع ٢٠١٦، بعد أن حصلت على موافقة نهائية من إيطاليا.

وقالت الصحيفة، أن فرنسا تنتظر موافقة دول الجوار، وخاصة الجزائر ومصر وتونس، بالإضافة إلى بريطانيا.. أما فرنسا، فذكرت الـ «فيغارو» أنه برغم تكتم القيادة العسكرية حول خططها، إلا أن المرحلة الزمنية الفاصلة حتى موعد التدخل بدأت تتكشف. ففي وزارة الدفاع، يقولون إنه "لاستئصال داعش من ليبيا، لم يعد هناك مفر من عملية عسكرية يجب أن تبدأ في غضون ستة أشهر، إذا لم يكن في بداية الربيع المقبل".

وينظر التحالف الغربي بقيادة أمريكا إلى ليبيا كأحد أهم مصالحه في المنطقة، ويريد ضمان حكومة ليبية تمنحه صك تدخله المرتقب من أجل تأمين مصالحه في البلاد، وهذا ما كانت ترمي له الجهود الأخيرة في دهاليز السياسة والتي كانت تعمل على تأسيس حكومة تتجاوب بسهولة ومصالح الغرب، وتتلخص مصالح هذا التحالف بالإضافة لقتال تنظيم الدولة والجماعات الجهادية في المنطقة، في إيقاف السيل المتدفق من اللاجئين إلى أوروبا عبر الشواطئ الليبية، وكذلك إعادة تزويد أوروبا بالنفط الليبي وعودة شركات النفط والغاز الأوروبية للعمل بأمان في ليبيا فضلا عن أهمية صناديق الثروة السيادية التي تقدر بأكثر من ١٠٠ مليار دولار.

وعن جدية هذا التدخل، صرّح دبلوماسي فرنسي قائلا: "نريد التأكد من عدم سقوط الثروات النفطية بين أيدي الارهابيين.. وإن لم يطبق الاتفاق ينبغي أن نضمن أمننا كما علينا التفكير في العبر الواجب استخلاصها". كذلك صرّح المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية جون كيربي "أن الولايات المتحدة مصممة على أن تقدم لحكومة الوحدة دعما سياسيا كاملا ومساعدة تقنية واقتصادية وأمنية وكذلك لمكافحة الإرهاب". كذلك قال مايكل فالون وزير الدفاع البريطاني "أنه بعد توقيع الأطراف الليبية على الاتفاق يمكن للمجتمع الدولي العمل مع جبهة ليبية موحدة ضد داعش". وتصبح بذلك ليبيا على خطى أفغانستان بإقامة حكومة كرزاي وإطلاق الحملات العسكرية على أرضها.

فهل سننتظر تصعيدا للأحداث على نحو تصعيد الأحداث في أفغانستان وإن كان الغرب يخشى الذكريات المؤلمة على تلك الأرض إلا أن الأوروبيين قد ذاقوا من خيرات ليبيا من قبل ولعل أنفسهم تتوق لإعادة الكرة وغزو البلاد وضمان مصالحهم عليها بحجة قتال تنظيم الدولة..

وإلى أن تتبين نتائج هذا التدخل تبقى الساحة الليبية شديدة التعقيد وتضم جماعات جهادية لن ترحب بكل تأكيد بغزو غربي لأراضيها ويبدو أن الأيام القادمة ستتحول فيها ليبيا لساحة حرب من النوع الأفغاني.

أسيران من حزب الله لدى جبهة النصرة يفضحان الحزب في مقابلة إعلامية

المســـــرى – سوريا

ضغط حزب الله اللبناني الشيعي على إدارة قناة ال«أم تي في»، لمنع بث مقابلة أجرتها الإعلامية كارول معلوف مع أسيرين للحزب لدى جبهة النصرة يفضحان الحزب في تصريحات غير مسبوقة.

ولم تنشر القناة سوى ٦ دقائق فقط من المقابلة من أصل ٨٠ دقيقة مع الأسيرين لدى جبهة النصرة الإسلامية في سوريا (حسن نزيه طه، ومحمد مهدي هاني شعيب) وبحسب أوساط مقربة فإن المقاطع التي منع الحزب عرضها كانت تتضمن معلومات وتفاصيل تظهر حقائق عن الحزب الذي طالما تغنى بما يصفه بالمقاومة.

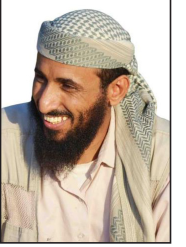
وأكد الأسيران أن "جبهة النصرة تعاملهما بإنسانية وأنهما لا يتعرضان للتعذيب، طالبين من الحزب معاملة أسراه كما تعاملهما النصرة"، وشرح طه وشعيب أن سبب انتسابهما لحزب الله يعود إلى الشحن العقائدي الذي يتعرض له الشيعي في لبنان إضافة إلى المردود المادي، وأكدا أن الشيعي في لبنان إن لم يكن ينتمي لحزب الله أو حركة أمل يتحول إلى شخص منبوذ ومكروه من بيئته.

وشدد الأسيران على أنّ قتالهما إنما كان لدواعٍ مادية يؤمنها الحزب لهما، وأن الشيعي في لبنان أما أن يكون منبوذًا أو يكون تحت غطاء الثنائية، مع التوضيح أن الإنتماء لحركة أمل أو لحزب الله ليس خياراً وإنما قرار لا بد منه.

والنقطة الأهم في الفيديو هي تلك المشتركة بين ما أكده أكثر من مرة العسكريون المخطوفون لدى النصرة أثناء الخطف، وبعد إطلاق سراحهم عن المعاملة الحسنة، وبين ما أكده أمس عناصر حزب الله أنفسهم.

ورأى مراقبون أن الدقائق القليلة من المقابلة كانت كفيلة بإسقاط العديد من المفاهيم الخاطئة والتي رسّخها الحزب في أذهان جماهيره عن الحرب السورية، ويشيرون إلى أن ما منع الحزب عرضه بالتهديد ومارس عليه التعتيم يظهركثيراً من الحقائق التي ستعري – لو أذيعت ـ المقاومة المزعومة الحامية لنظام بشار الإستبدادي ودجال المقاومة حسن نصر الله.

أحداث ١١ سبتمبر



القصة غير المروية ٢



يرويها الشيخ المجاهد الشهيد / أبو بصير ناصر الوحيشي تقبله الله*

والشيخ خالد الرحبي العمري رحمه الله قتل في المكلا شهر يوليو ٢٠١٥ م .





الشيخ / أسامة بن لادن



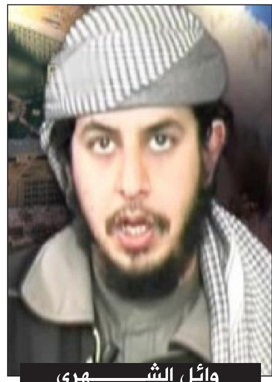
الشيخ / خالد الشيخ



زيـــاد الجـــراح



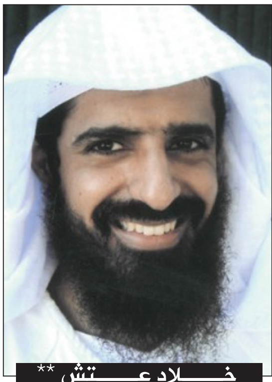
وليد الشـــهري



وائل الشـــهري



رمـــزي يوســـف



خـــلاد عـــتش **

في العدد السابق ذكر الشيخ أبو بصير – تقبله الله – أن الشيخ أسامة بدأ يجمع الذين أختارهم لهذه العملية وأولهم كان الأخ ربيعه "نواف الحازمي" والأخ خالد المحضار وأرسلهم للتدرب على قيادة الطائرات في أمريكا ومن دون أن يعرفوا بالعملية وتفاصيلها وبدأوا يتوافدون على أفغانستان بعد أن أكملوا تدريباتهم بنجاح وبعدها أرسل الشيخ أسامة الأخ مروان الشحي إلى ألمانيا لاستدعاء أصحابه الذين يعرفهم هناك.

وإلى الجزء الثاني في هذا العدد...

كان أصحاب مروان الشحي يدرسون في ألمانيا ورتب لهم الأخ مروان الشحي ثم ذهب بعدها إلى أمريكا ليتدرب على قيادة الطائرات.

وكان الإخوة محمد عطا وزياد الجراح ورمزي بن الشيبة موجودون في أفغانستان وبقوا لمدة شهر مع الشيخ أسامة وكانوا إخوة أفاضل ونحسبهم والله حسيبهم من الصالحين وقد لفت انتباهي من بينهم الأخ محمد عطا بزهده وورعه.

وكان معهم إخوة آخرين منهم الشيخ خالد الرحبي وكان مع الشيخ خالد مجموعة طيبة منهم الأخ عليه رحمة الله معتز والأخ جليبيب والاخ جهاد والاخ جراح وكان أيضا الأخ عكرمة عليه رحمة الله والاخ وليد ووائل الشهري ومهند عليه رحمة الله وكان بعض هؤلاء الإخوة ملتحق جديد والبعض الآخر كان مُزكى مثل الشيخ خالد الرحبي وغيره وكانوا موجودين معنا من قبل.

وبدأ الشيخ أسامة بعرض الأمر على هذه المجموعة المختارة وشرح لهم جزء من العملية وقال لهم نريد أن تقودوا الطائرات وتصدموا بها في أهداف مختارة، وتفاجئ الأخ محمد عطا وقال للشيخ نحن ملتحقين جدد كيف اخترتنا يا شيخ مع أنكم مطلوبين ومطاردين عالمياً وأكبر مشروع لكم تعرضه علينا بهذه السهولة قال له الشيخ أسامة: يا محمد عطا أنا وقع في خلدي أنكم أنتم من ستهدمون حضارة الغرب فتوكلوا على الله.

كان محمد عطا عليه رحمة الله متعلق جدا بأفغانستان و كان ناقم على الحضارة الغربية نقمة شديدة وبعد أن رأى المنازل الطينية في أفغانستان ورأى حياتهم فيها كان يقول: والله الذي لا اله غيره لا أتصور حياة الصحابة الا هكذا وما كنت اتخيل يوماُ من الأيام أن أعيش مثل الصحابة . .، عليه رحمة الله.

وعندما استدعى الشيخ أسامة هؤلاء الإخوة كان من بينهم الشيخ خالد الرحبي وهو سيكمل لكم هذا الجزء من القصة وسيقول لكم كيف استدعاهم الشيخ وماذا قال لهم.

الشيخ خالد الرحبي:

كنا في تلك الفترة مع الأخ الفقعسي رحمه الله في أفغانستان نحاول توحيد الجماعات وجمع الرؤى، وكانت الفكرة لدى أغلب الإخوة أن هناك عمل ضد أمريكا وكنت أريد المشاركة في هذا العمل وأردت بعدها لقاء الشيخ أسامة وكان الشيخ أبو بصير جزاه الله خيراً يرتب لي اللقاء إذا صعب علي، وكان وصولي لأفغانستان قبل هذا اللقاء بأشهر قليلة ، ولقيت الشيخ أسامة فقال لي: أنت ممن وقع عليهم الاختيار وقال لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبونِ ، وقلت له: نسأل الله أن يجعلنا خيراً مما تظن ونحن يا شيخ سهم في كنانتك فأي عمل تراه اضرب بنا، فقال الشيخ: ابشروا بالخير.

ولم نكن نتصور حجم هذه العملية وطريقتها ولكن كنا متحمسين لها نسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعلنا من أنصار دينه وممن شارك في نكاية أعدا أعداء الله في هذا الوقت.

وكان الشيخ أسامة يقول أن الضربة ستكون بإذن الله في أمريكا و عقر دارهم وستكون عملية كبيرة، وما كان يدور في مخيلتي أن العملية ستكون بسيارة مثلا وستكون في مجمع كبير داخل أميركا وهكذا كنت أتخيل مثل عملية نيروبي، وسررت كثيراً وكان التنسيق مع خالد شيخ فك الله أسره.

وبالنسبة للإخوة المشاركين في هذه العملية فكانوا إخوة أفاضل وعندما قُبض علي وسُلمت إلى "السعودية" كنت أتكلم بحماس عن العدو الأمريكي وكنت أتكلم عن هؤلاء الإخوة دائما وكنت أقول هؤلاء هم الكوكبة التي أعادت للأمة مجدها وأحيت الأمة وأعادتها للعزة، فكان ينظر لي المحقق بانبهار وقال: تسميهم كوكبة!!

قلت له: نعم أسميهم كوكبة، الأمة في ذل وقهر وهؤلاء ضربوا أمريكا والكل فرح بهذا العمل وشعر بنشوة النصر، حتى أنتم داخل أنفسكم تعرفون هذا الأمر لكن عندما أتى الرد من أمريكا الكثير أرخى رأسه... ومن الأمور المضحكة أنهم كانوا يسموني في التحقيقات (أبوكوكبة).

فالإخوة هؤلاء نسأل الله أن يتقبلهم كما ذكر الشيخ أبو بصير كانوا يمتازون عن غيرهم وكل واحد منهم كان يمتاز بشيء.

وفي أحد المواقف أخذت الشيخ أبو بصير في أحد المرات (ولعله يذكر ذلك) وقلت له سأمر بك على مجموعتين من الإخوة الفضلاء وذهبنا، كانت المجوعة الأولى وبعضهم قد قتل الآن نسأل الله أن يتقبلهم، وكانت هذه إحدى المجموعات المرابطة في موقعها وكانوا يجلسون ومعهم القهوة ويحبون المسامرة والأناشيد وجلسنا معهم قليلاً، وذهبنا بعدها للمجموعة الثانية وأخذت الشيخ أبو بصير إليهم وقلت له أريد أن آخذك إلى مجموعة أخرى وكان من بينهم الأخ أبو هاشم النعمي والأخوان وليد ووائل الشهري ومقداد وآخرين كانوا معهم وعندما وصلنا إليهم وجلسنا وتناولنا معهم العشاء شعرنا عندهم بشعور آخر ورأيناهم وكأنهم مشغولين بشيء ما وعندما سألناهم؟ قالوا: أتيتم لنا وكان لدينا درس، فرأينا معهم كتاب يقرأون منه وأخذنا الكتاب فرأيناه كتاب بعنوان (البكاء من خشية الله).

فقلت في نفسي: نعم هذا الطريق يحتاج إلى ترقيق للقلب وإلى إقبال على الله عز وجل.

ووجدت هؤلاء الشباب أيضاً عندهم من الإيثار الشيء العجيب، ومن القصص .. كان الأخ معتز الغامدي تقبله الله أخ من الفضلاء فكان لدينا أيام المعسكر حراسات وكان البرد شديد والثلوج تتساقط فكان يستيقظ منتصف الليل لكي يدفئ الماء لإخوانه، وكانوا أهل طاعة وذكر وقيام ليل وألفة ومحبة لإخوانهم.

ومن المواقف .. كان أخونا وائل وأخوه وليد الصقلي الشهري وعائلتهم من العوائل الغنية والثرية في المنطقة الجنوبية وكان وائل زميلي في الدراسة وأتوا إلى المضافة في أفغانستان وزرتهم وعرفتهم ولم يعرفوني وذكرت لهم ما أعرفه عنهم فاستغربوا وبعدها عرفنوني وكانوا بقية الفترة قريبين مني وبعدها دخلوا هؤلاء الإخوة ضمن مجموعات ١١ سبتمبر ومما أذكره أنه عندما دعا الشيخ أسامة إلى هذه العمليات وكان يسأل عن من لديه رغبة في العمل الاستشهادي كان البعض يتردد والشيخ أسامة كان يقول أن هناك عمل كبير قادم بإذن الله.

وبعض الإخوة كان لا يصدق أن هناك عمل وكان يعتقد أن الشيخ يريد جمع الشباب فقط بهذا الكلام وعندما بلغ الشيخ أسامة مثل هذا الكلام قال وهو يمسك بلحيته: الله المستعان كيف ابن محمد يكذب؟!!

كان بعض الإخوة عندهم عجلة وعدم تصور صحيح للأمور، وكانوا يثيروا مثل هذا الكلام، فأتاني وقتها الأخ وليد الشهري فقال ما رأيك فقلت: ما عهدت على الشيخ أسامة إلا الصدق فذهب إلى الشيخ وسجل اسمه في هذه العمليات هو وأخوه وائل.

فكنت أحرص على الإخوة الذين لديهم الصفات الطيبة أن يبايعوا الشيخ لأنه غالباً أذا بايع الأخ يكون أشد في التزام الأمر، وكنت أحرص إذا رأيت أصحاب البذل والتضحية أن يبايعوا الشيخ أسامة وسبق أن أخذت الإذن من الشيخ في هذا الأمر، وكان من ضمن هؤلاء الإخوة أخ كنيته الأحنف والأخ السقامي وسألني الشيخ عنهم وقال لي تعرفهم؟ فأجبت بما أعرفه عنهم.

وأقيمت دورة تكتيك الجبال وهي دورة شديدة وكان معي فيها الأخ الحزنوي وجليبيب وجهاد الغامدي فك الله أسره وغيرهم وكانت هذه الدورة لفحص الإخوة ومعرفة أخلاقهم وصبرهم وثباتهم وغير ذلك وكان الإخوة في هذا المعسكر متقاربين من بعضهم البعض وبينهم الألفة والمحبة وكانت أيام إيمانية روحانية على ما فيها من شدة تُعرف بها المعسكرات، وكنت التقي بالأخ مهند الشهري رحمه الله في المعسكر وغيره من الإخوة الفضلاء.

بدأ التنسيق مع خالد شيخ والترتيب معه عن طريق المراسلات بيننا في البريد الالكتروني على أساس أن نخرج الفيزا للدخول إلى أمريكا وكنت وقتها ممنوع من السفر وأتيت إلى أفغانستان بجواز سفر آخر ولم يعلم الشيخ أسامة إلا متأخراً¬ فسألني وقلت له سأحاول ياشيخ ولعلي أجد من يساعدني في السفر، وحاولت فما وُفقت أسأل الله أن يعوضنا خير.

وكان من ضمن الشروط أن يأخذ كل أخ فيزا أخرى غير الفيزا الأمريكية كنوع من التمويه وغيرها من الإجراءات.

ذهب مجموعة من الإخوة إلى "السعودية"ليستخرجوا الفيزا من هناك وبعضهم ذهب ليسلم على أهله ويودعهم وبعضهم رفض الذهاب إلى أهله خوفاً أن يثنوه عن العمل وذهب البعض إلى مكة وأدى مناسك العمره وسافروا بعدها.

التكملة في العدد القادم

* أصل هذه المادة صوتية

** نعتذر عن الخطأ المطبعي في العدد السابق وهذا هو اسمه الصحيح

ضياع الثورات في دهاليز المفاوضات



للكاتب الشيخ / أبو عبدالإله أحمد – قاعدة الجهاد – المغرب الإسلامي



إذا أردت تضييع قضيتك فسلم ملفها للأمم المتحدة وإذا أردت تضييع نفسك وخيانة شعبك فثق بوعود مجلس الأمن ، هذه خلاصة السياسة في زمن تحول فيه مركز ثقل الكرة الأرضية من مكة أرض النبوة الصادقة ومهبط الوحي إلى أمريكا أرض الجشع والنبوءات الكاذبة ، ورحم الله زمانا كان ملوك الروم يطلبون ود خلفاء المسلمين ، ويمضي رسول أحدهم السنين منتظرا لعله يظفر بلقاء أحد السلاطين ،أو رسالة يعود بها في جعبته لبني قومه ، يباهي بها ملوك أوروبا الغارقة في ظلمات الجهل والإقطاع الكنسي ، كما جاء في كتاب الحجة البالغة للإمام ولي الله الدهلوي رحمه الله حيث قال

(وبلغت الهند من المجادة والسيادة إلى الحد الذي ظل فيه رسول جيمس الأول ملك أنجلترا أكثر من سنتين في الهند ، يحاول مقابلة جهانكير ، فلم يتم له شرف هذه المقابلة ، فتوسل في ضراعة ليأخذ كتابا منه يحمله إلى أنجلترا ، فرد عليه الوزير الأول قائلا (إن مما لا يناسب قدر ملك مغولي مسلم أن يكتب كتابا إلى سيد جزيرة صغيرة يسكنها صيادون بائسون).

فكيف لو اطلع هذا الملك المسلم المعتز بدينه ، ورأى حالنا مع هذه الجزيرة ، وكيف احتلت ديارنا وسلمت لليهود مسرى نبينا صلى الله عليه وسلم وصنعت حكامنا ، ليحكمونا بقوانينها ووضعت بمشاركة حلفائها صنما نتحاكم إليه من غير أن يحل قضايانا وسموه زورا (الأمم المتحدة) ، وجعلوها مجلسين مجلس الأمن ويضم القوى العظمى بسلاحها النووي وفيه يفرض كل أمر على باقي الشعوب المجموعة في مجلس الخوف المسمى الجمعية العامة ، ومهمتها تلقي الأوامر والسياسات المفروضة من مجلس القلة الآمنين على مجلس الكثرة الخائفين ، الذي تشكل فيه أمتنا الثلث بتمامه ، من غير أن يكون لها من مجلس الآمنين نصيب ، لتأخذ نصيبها موفورا من ظلمه دون اعتراض ، بعدما منعت حتى من بيانات الشجب الهزيلة التي كانت تشعرنا على الأقل بشيء من التميز وتبقي فينا حاسة الشعور بالظلم والإنتماء لأمة كانت يوما سيدة العالم .

لما طال ليل الإحتلال البريطاني الفرنسي لبلادنا في القرنين الماضيين ، لم يجد أباؤنا أمامهم سوى ركوب المخاطر لاسترجاع كرامتهم المهدورة وحريتهم المسلوبة ، وقدموا في سبيل ذلك تضحيات جساما ، وسطروا بدمائهم بطولات خلدها التاريخ في كثير من أوطاننا من أفغانستان إلى المغرب الأقصى مرورا بالشام ، فما كان من المحتل الدارس لتاريخ أمتنا ، المدرك لخطورة الجهاد ، إلا المسارعة لتغيير ميدان المعركة من ساحات المعارك والنزال إلى الغرف المغلقة والفنادق المكيفة ، بدعوى المفاوضات والبحث عن تسوية النزاعات ، فاستجاب أباؤنا لنداء المحتل من غير التفات لبذوره المغروسة في ثورتهم ، لمثل هذا اليوم ، لجهلهم بأساليب الصراع الفكري واغتيال الثورات ، وكانت النتيجة في الظاهر علم واستقلال وعلى أرض الواقع تكريس الاحتلال ، كما يصف أحد قادة الثورة الجزائرية وضع الجزائر بعد الاستقلال الملغوم في مذكراته التي سماها (شاهد على اغتيال ثورة) ،

بعد ذكره لأساليب حرب جهنمية من حرق وإبادة وتجويع وتهجير ومحتشدات.. ..أضاف (هذه المخططات تتكامل مع جملة من المشاريع الجهنمية التي خطط لها (الاستعمار) بدقة بهدف التحضير إلى جزائر مابعد الاستقلال وذلك بمجيء ديغول واقتناعه كرجل حرب وسياسة بحتمية استرجاع الشعب الجزائري سيادته مهما كان الثمن....

ومنها مشروع قسنطينة ومشروع ألف قرية زراعية...

مشاريع اختراق المؤسسة العسكرية بعناصر مشبوهة تربت في أحضان المدرسة الاستعمارية وتشربت إيديولوجيتها وكلفت بمهمة الاستيلاء على مراكز القرار في هذه المؤسسة الحيوية. ...

ومشروع التحضير لمستقبل إدارة فرنسية في الجزائر لغة وإطارا وأسلوبا واستمرارية بحيث كلف العدو معاهده ومدارسه بتخريج عدة دفعات ...أعدت خصيصا لتضطلع بمهمة تسيير الإدارة والاقتصاد في الجزائر المستقلة وغيرها من المشاريع المعلنة وغير المعلنة).

وكانت النتيجة مروعة إذ تمكنت فرنسا من حصد أضعاف ما كانت تحصل عليه أبان الاحتلال المباشر ، لأن الناس اطمأنوا إلى جلود حكامهم ولم يكلفوا أنفسهم عناء البحث في سيرهم وتاريخهم ولم يلتفت المثقفون وأهل العلم لاتفاقيات ايفيان (سويسرا ثلاجة الثورات) وماحوت من مواد تكرس الاحتلال. أكثر مما تحقق الاستقلال المكافئ لتضحيات شعب واجه أقسى أنواع الاحتلال وأبشع صور الاستغلال .

بعد نصف قرن من الاحتلال الأسمر بالوكالة عن الاحتلال الأصفر ، تفطنت الشعوب العربية الى ما يحيط بها من فقر وجهل وظلم وتخلف مبرمج ،فانتفض الشباب بداية في تونس وسرى لهيب الثورة إلى ليبيا ومصر واليمن والشام، ونجح طواغيت الجزائر والمغرب في إخماد لهيبها مع بدايتها ، ولكن رياح التغيير واصلت المسير ، ولم تكن أعين أمريكا وحلفها بعيدة عن المشهد ، واختلفت سياستهم حسب مصلحتهم في كل بلد ، فدعموا الثوار في ليبيا للتخلص عن القذافي المتمرد ووقفوا بجا

نب الشعب السوري عبر وكلائهم للتخلص من بشار من أجل تقليم أظافر إيران وتحجيم روسيا ،ووقفوا صراحة ضد الثورة في مصر وتونس واليمن لأمن اسرائيل أو وجود القاعدة أو وصول الشريعة لسدة الحكم ، ولئن نجحوا في اطفاء جذوة الثورة بالبلدان الثلاثة الأخيرة ، فإن أهلنا بالشام وليبيا واصلوا حمل المشعل وأعلنوها مدوية للعالم لا مكان لدساتير الغرب الكافر على أرض الإسلام ولن نرض بديلا عن الشريعة ، هنا تغيرت المعادلة وغير الغرب المعاملة من التأييد والسكوت إلى التدخل السافر والاحتلال المباشر ، وكانت البداية من الشام ،حيث أطلقوا يد إيران الصفوية أولا ، فلما عجزت عن تحقيق مرادهم جاؤوا بحلفهم الصليبي الغربي منه والشرقي ، للقضاء على الاسلام وحماية إسرائيل ، وفتحوا بالموازاة مع حرب الابادة الشاملة باب الحل السياسي ودعوا الثوار (المعتدلين والمعدلين) للمفاوضات في الرياض ثم جنيف لسحب البساط من تحت أقدام المجاهدين الصادقين ، وفرض اتفاقيات تضمن العلمانية منهج حياة والاعتراف بإسرائيل والهيمنة الغربية عنوانا للسياسة الخارجية ، وهنا نوجه انتباه إخواننا في الشام وأمة الإسلام إلى الاعتبار بتاريخنا مع المفاوضات والأمم المتحدة وأمريكا وبريطانيا وفرنسا ومجلس الأمن وقضايانا الضائعة في خزائنهم وخيباتنا في مفاوضاتهم ، التي يعدوا في كل مرة فصولها ومخرجاتها ثم يدعون سفهاء من بني جلدتنا ليمضوا بنودا تكرس الاحتلال وترهن كرامتنا وسيادتنا على أرضنا وخيراتنا ، ونفس السيناريو يتكرر في ليبيا أين بدأت الفرق الخاصة بالرصد والاغتيال بدخول أرض المختار لتهيئة التدخل المباشر بعد الفراغ من الشام ، وهو ما يدفعنا إلى مراجعة طريقة تسيير وإدارة صراعنا مع عدو يفوقنا عدة وعددا وإعدادا وإمدادا ووحدة واجتماعا، والتخلص من العقلية الذرية (atomism) التي تجزئ مشكلتنا بدل أن تجمع خيوطها وتفرق صفوفنا بدل أن تجمع شتاتها في أصعب ظرف تاريخي واجهته أمتنا المسلمة ،إذ أننا نواجه عدوا شرسا صاحب استراتيجية شاملة وهدف واحد ،قد توحد علينا ونجح في تسخير أنظمة حكم المسلمين وجيوشهم –التي يقتضي منطق الدين والحمية أن يكونوا معنا – لخدمته وعصا غليظة بيده ، فلم يبق لنا سوى حبل الله والجماعة ،فلا يواجه العدوان الشامل إلا الرد الشامل ،لا نقول على مستوى قطر واحد ، وإن كان الأساس الأول لاجتماعنا ، ولكن على مستوى الأمة من مشرقها إلى مغربها (عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا والله أشد بأسا وأشد تنكيلا) (والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون) والحمد لله رب العالمين.

الوقت .. والحرب



للكاتب الأستاذ/ مهـند ســـــــــالم

الوقت هو السلعة الجوهرية التي يتصارع حولها الطرفان إستراتيجيا (أبو وليد مصطفى حامد) .. لا بد من الزمن .. ليس فقط لتحقيق التعبئة السياسية .. لكن أيضاً للسماح لنقاط ضعف العدو الداخلية بأن تتفاقم تحت تأثير توتر الحرب (ماو تسي تونج) .. الزمن هو الدرب الذي يتم عليه "عملية التحول" في موازين القوة (سيف العدل) ..

عقدان من الزمان وبضع سنين .. قاد خلالهما أعظم قائد عرفته البشرية عملية التغيير من الكفر إلى الإيمان .. رسول الله صلَّ الله عليه وسلم المؤيد بالوحي .. والمصاحب بمعية لله تعالى يتعامل مع الواقع بالواقع .. ففي عالم الأسباب لا بد من الأخذ بالأسباب في حدود الطاقة .. وهذا من حسن التوكل على الله ..

بالنظر للمسيرة العسكرية للقرن الماضي .. وتحت عنوان حرب العصابات .. بينت التجارب أن لكل منها خصوصيتها .. في الوقت .. فليس هناك زمن محدد تبدأ به وتنتهي عنده .. وفي الحرب (حرب العصابات) تراهن العصابات دائما على الزمن لتحقق أثناء السير على دربه النجاح لمسيرتها ..

وعليه فإطالة أمد الحرب هو فن ومهارة تجيدها القيادة لتحقق عدة أهداف جوهرية في الصراع .. في حين أن العدو وحلفاؤه يحرصون على قصر أمد الحرب ومحاولة جر العصابات لمعارك حاسمة تنهي الحرب بها .. ومن المفارقة أن حلفاء العصابات يعملون أيضا على قصر أمد الحرب .. ولكل أسبابه في ذلك .. فالعدو وحلفاؤه يدركون خطورة منح العصابات الوقت الكافي لتنتشر وتتغلغل في الشعب ويصبح من المحال القضاء عليها .. أما حلفاء العصابات فلهم نوايا أكثر خطورة من العدو نفسه؟! .. فأفضلهم حالا ربما يركن لذلك من باب ألا يستنزف موارده في دعم العصابات .. أما البقية فبعضهم يعمل على قصر أمد الحرب لنفس سبب العدو بعدم تغلغل العصابات في الشعب ليوفر لها العمق والدعم ..فتظل العصابات معتمدة على الحليف وتأتي دولتها الوليدة تابعة خاضعة له في شؤونها الإستراتيجية ..والتجربة الليبية وهي من أسرع التجارب في إسقاط النظام .. إلا أنها لا زالت منقسمة على نفسها بين تبعية النظام الدولي الذي شاركها الحرب لإسقاط النظام .. أو إتباع المخلصين من أبنائها المجاهدين من أجل التمكين للدين .. وبعض الحلفاء يريد أن يبقي جاره منقسم على نفسه فهي تدعم العصابات من أجل إضعاف النظام لا إسقاطه لتنتهز الفرصة وتستغلها في الحصول على امتيازات اقتصادية أو جغرافية .. وهكذا فعلت باكستان بأفغانستان .. وحكام الرياض ومن خلفهم أمريكا أحبطوا كل محاولة لوصول المجاهدين في أفغانستان إلى السلطة بقوة السلاح .. والأخير لا يزعجه طول الحرب أو قصرها .. وكذلك يفعلون بسوريا .. والأخير لا يزعجه طول الحرب أو قصرها ..

والقاعدة تؤكد ذلك الحليف يتحالف مع العصابات ويتحالف عليهم .. وكل هذه الدسائس والمؤامرات تنكشف وتفضح على درب الوقت ..

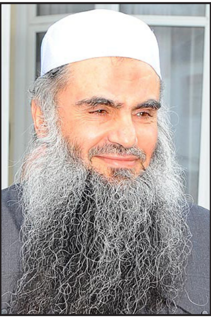
وعود على بدأ .. ترجع أهمية عنصر الوقت لعدد كبير من الأسباب في الحرب منها: نشر الوعي الشرعي والسياسي لبناء الإرادة القتالية للشعب .. بناء العصابات لقواهم العسكرية وتنمية اقتصادهم لتحقيق الاستقلالية عن أي حليف .. تحقيق الاندماج الكامل مع الشعب من خلال إدارة المناطق المحررة وتوفير العصابات للأمن المجتمعي وبيان منهجها الحركي ونشر روح التكافل وتلبيتها للحجات البشرية الأساسية لمجتمعاتها الجديدة وإظهار استقلال قوتها القضائية ونظام الحسبة وأعمال الشرطة وممارستها السياسية والعدلية والدعوية مع غير المسلمين من المقيمين على أرضها .. إظهار رموزهم القيادية وكوادرهم وتفانيهم في إحسان إدارة قضيتهم وتلبية طموحات الشعب وتبادل الثقة معه تمهيدا لقيادة الدولة مستقبلا .. اقتناع الشعب بالنظام السياسي القادم والنظام الاقتصادي القادم ونظام العدالة القادم ورضاه بالثقافة الاجتماعية الجديدة التي تحركت العصابات من أجلها ..

كذلك تحرص العصابات لإطالة زمن الحرب من أجل توحيد الصف الداخلي للمجاهدين والعمل على تكوين منظومة سياسية وعسكرية واقتصادية مع كافة الفصائل التي تتبنى نفس الهدف الذي قاتلت من أجله .. وتعمل على إخضاع بقية الفصائل التي تتبنى أهدافا تعيد للمحتل أو بعض عناصر النظام أو توفر لبعض الحلفاء فرص مستقبلية للتدخل في الدولة الوليدة .. كما تعمل العصابات خلال مسيرة الحرب الزمنية لبناء تحالفاتها السياسية وإيضاح منهجها الذي سوف تخرج به للعالم بل للكوكب كله .. ولا شك وحال العالم كما نرى اليوم فالحليف المثالي للعصابات المجاهدة هو شعوبهم الإسلامية ثم بقية التيار الإسلامي على ما فيه من شوائب طرأت عليه بفعل المسيرة التاريخية للأمة ..

هذا من طرف .. ومن طرف آخر تستثمر العصابات طول الوقت في القضاء على عدوها .. فتعمل على استنزاف إمكاناته وموارده البشرية والمادية .. منح عوامل التفتت والتشرذم الوقت الكافي لتساعد العصابات في إضعاف النظام ونشر روح الانقسام والانشقاق فيه والفرار منه .. استنزاف قدرات العدو العسكرية واستهلاك معنويات جنوده على صخرة عدم المواجهة الحاسمة والضرب عندما يناسبها المناخ (اضرب واهرب) .. العمل على تدمير التحالفات السياسية للعدو سواء في الداخل أو في الخارج ليبقى وحيدا تنهش في جسده أسلحة المجاهدين ..

إن إهمال عنصر الوقت في الحرب أو حتى محاولة اختصار فترة الحرب يؤدي إلى كارثة حقيقية .. فقدرة العصابات على التمتع بالاستقلالية في قرارها أو إمكاناتهم على تلبية طموحات شعبهم أو علاج مشاكله تبقى فرضية ضعيفة .. أما احتمال توفر مناخ يساعد على تنامي عدائهم لشعبهم .. واستئثارهم بالسلطة والثروة .. وتقاسمها مع الحلفاء .. وتكون النتيجة إبدال ظالم بظالم آخر .. ويظل الشعب يدور في فلك التغيير إلى أن يجد بغيته ..

وهذا حال كل من لم يُخضع حربه لقانون الزمن .. ولم يجتهد للتغيير على خط الوقت ..



حسبنا الله ونعم الوكيل، ويعيش لهم الجهابذة

للكاتب / الشيخ أبو قتادة الفلسطيني

فها هو الجهاد الذي كان أهله يتخطفون الواحد والاثنين يشغل الناس ويملأ الدنيا، والعالم يكاد يكون مطبقاً على الاهتمام به والكيد له، وها هي الجيوش تعلن نفيرها من أجل غزو بلاد المسلمين بالتنسيق مع أنظمة الرد في بلادنا، ولهذا معاني أحب أن استعرضها مع إخواني، وجزاكم الله خيرا:

إن هذا الجهاد قد بلغ بفضل الله تعالى مبلغاً يستعصي على الاستئصال والإزالة، وقد صار رقماً ثابتاً في معادلة الصراع بين الحق والباطل، ولذلك رأى الكفر وسيده الشيطان أنه لم يعد ينفع معه الوكلاء للقيام بشؤونه والانتهاء منه كما كان الحال من قبل، فالجهاد صار له جنوده المجندة، وعنده الأرض والبيئة الحاضنة، والمدد الذي يعينه لإدامة الصراع والنزال،وقد تقدم خطوات حقيقية لا وهمية في مساحة الخصومة، وحقق الكثير من الأرباح،قال تعالى :(واذكروا اذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس فآواكم وأيدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون) فقد كانت قوى الشيطان والكفر تتعامل في الماضي مع أفراد مجاهدين، يقومون بحركات جهادية يستمدون روحها ودليلها من سيد مبدأ الذئب المنفرد، أعني أبا بصير رضي الله عنه، وأما اليوم فهم بفضل الله جنود ونفير، وقادة وقواعد، كلها تتقدم نحو أهدافها والكفر يفقد مواقعه، ولما صار الكلام هكذا علم الكفر أنه لا بد من الدخول الصريح في المواجهة، ولا بد من الكشف في المواجهة ، وهي التي كانت تتخفى تحت الصراع مع طائفة إرهابية لا مع الأمة، فالآن لم يعد هذا الكذب ينطلي على أحد، وهم قوم لا يهتمون كثيرا بمشاعر الناس ولا بآرائهم عندما تكون المصالح على المحك، وتقع تحت قاعدة: نكون أو لا نكون، فهنا يسفر الشيطان عن أشد حالات القبح والسفالة سفوراً.

وها هي المعالم لهذا الأمر تتضح، وسببها أن الأمة بفضل الله صارت حاملة للجهاد، وهي تسعى برعاية ربانية لتحقيق هذه الأهداف الجليلة، ومن إصابة الوعود الربانية الشريفة، ولذلك جمعوا جموعهم وسيدفعونها تباعاً كالحروب الصليبية، كلما فشلت حملة ستليها أخرى حتى يأتي وعد الله تعالى،وقد أرسلوا اليوم جنودهم وعتادهم الجوي وهم اليوم يعدون للاجتياح البري، وهنا ستكون المنازلة التي يحبها الله تعالى للمؤمنين من عباده، وستظهر حقائق الإيمان أكثر وأكثر، وسيزيد باب الدخول في طائفة الجهاد، وستتحق الوعود الربانية.

هذا كله سببه أن الله رعى هذا الجهاد ، ومد ظله وهداه في الناس بفضله وحده لا شريك له.

ومجيء الكفار لبلادنا من جديد يعني أن الكفر أصيب بهلع حقيقي من هذه الطائفة وهذه القومة الإيمانية، والناس وإن احتقروا هذا الجهاد، وإن قال فيه البعض كلام الشر وحكم الفساد ، إلا أن دوائر المخابرات ليس هذا رأيها، فهي لا تراه مجرد رحلة مغامرين ، ولا سفراً قاصدا، بل هو رحلة النصر الذي سيكنس أمامه كل الشر في بلادنا بإذن الله، والكفر قد تعلم أن لا يترك شيئا للصدفة، وقد تعلم من هذه الأمة إن لها سننا من الهبات والقومات ما لا يخطر على بال ، بسبب عدة الإيمان الكامنة في النفوس، وبسبب بعث حب الشهادة والدار الآخرة، فهذه قيم إيمانية تنبعث فجأة بلا مقدمات كالسيل الجاري الذي يتدفق من عل قوياً هادرا، ولذلك هم جاؤوا إلينا اليوم ليمنعوا ما استطاعوا من هبوب الرياح التي رأوها في تاريخهم تجتاح القسطنطينية فتتحول الى إسلامبول العظيمة، أو كما رأوها جحافل إيمانية تزيل قلاعهم وحصونهم في بلاد الشام في حروب الفرنجة، وهذا يعلم أولئك المستهترين بجماعات الجهاد، حيث كانت تطلق عليهم أوصاف السفاهة أن جابهوا القوى العظمى كما يسمونها بلا عدة ولا تقدير، أو أنهم قدروا لسوء تقييمهم عالم الإيمان أن القضاء عليهم سيكون حاله كما أرسل كسرى رسولين من اليمن ليحضرا له رسول الهدى والحق صلى الله عليه وسلم مخفوراً إليه أو إلى تابعيه وعملائه في اليمن، فيقول لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن ربي قتل ربكم.

نعم، لقد أصيب الكفر بالهلع، فهناك هبة إيمانية قوية ستعيد صياغة العالم، وتعيد ترتيب التاريخ، وستغير معادلة القوى والصراع في العالم أجمع، فهؤلاء ليسوا حزباً سياسياً يمكن تطويعه، ولا هم شباب متهورون، ولا هم شرذمة قليلون، بل هم مدد أمة، وقيادة فذة، ورعاية غيبية لا يرون إلا آثارها على أرض الإسلام والمسلمين.

هذه رؤاهم، وهم يرون بعضها، فخافوا فجاؤوا وقدروا أن النصر لهم ، هذا يمكن، ويمكن أن غضب السفيه يذهب به للموت من شدة غيظه وحقده، كحال الجائع وهو يقتحم الصعاب لإصابة الطعام، وإن كانت الأولى أقوى، فهم ما زالوا يؤملون أن القضاء على هؤلاء ممكن، وخاصة أنه سيشاركهم أتباعهم وعملاؤهم في هذه الرحلة الخبيثة القذرة، وسيدفعون لهم الأموال ثمن هذه الحرب الصليبية الجديدة.

لم يكن للصحابة إن يجهلوا يد الله وهي تسوق قريش ومن معها من قبائل الكفر الى الخندق، ولم يكن لعلمهم بسنن الحياة أن هذه الجماعات لم تكن لتأتي إلا بعد أن علمت أن هذه المدينة صارت خطراً داهما عظيما عليها وعلى مصالحها، ولذلك صرخوا صرخة العالم بالغيب، والعالم بسنن الصراع، والعالم بتحول القوى وتغيرات الحياة قائلين(هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله)، ومع الوعد يكون البلاء، ومع الوعد يكون القبول والشهادة والعطاء والمحنة، كما كانت البشرى لمريم عليها السلام بلاءً عظيما لها حتى قالت(يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا)

أن المؤمن وإن كان لينبعث في نفسه الألم أن يغزى ولا يغزو، لكنه يعلم كذلك أنه لن يغزو غيره حتى تتحطم جيوش الغزو التي اعتادت لغرورها الغزو، ويقضى على أس قوتها فينطق حينها الصادق: اليوم نغزوهم ولا يغزونا، هكذا هي بإذن الله تعالى الرحيم الغفور.

إن هذا الإعداد والتدبير بين قوى الكفر الداخلي المتمثل بالردة والزندقة، ومجموع له الكفر الخارجي من أعداء تقليديين هم الناس كما سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ليدل على أن هذه الأمة علتها من أنفسها، وإن الشر لا يمكن أن يحقق مقاصده فينا إلا من خلال أولياء الشيطان من منافقين وغيرهم، ولذلك وجب رفع راية الإيمان في هذه المعركة، إذ بدون هذه الراية لن يتجلى موقف هؤلاء المنافقين والمرتدين على حقيقته، ولن يعرف أهل الإسلام حقيقة أعدائهم، وباب النصر وتحقيق الوعود هو أن تعرف حكم الله في هذا الوجود، وأن تكتشف المؤمن من الكافر، والصادق من المنافق،(وما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه) فهذه معركة الإيمان سيكون فيها تحت راية الكفر العربي والعجمي وسيكون تحت رايتها الإيمانية العربي والعجمي، لكن قاعدة القتال(هذان خصمان اختصموا في ربهم)، وهذا المقصد من أعظم مقاصد بعثة الرسل وإرسال الرسل وإنزال الكتب، وبهذا يتحقق مقصد الله في الصراع بين الكفر والإيمان(ليحيى من حي عن بينة ويهلك من هلك عن بينة).

هذه معارك الإيمان لا العروبة، ومعارك الحق لا القومية ومعارك النبوة لا أعدائهم، وهي قائمة لأن هناك قوم يأبون إلا الحياة تحت ظل شريعة الرحمن، وقوم يبغضون دين الله الذي يرونه مزيل لسلطان الشيطان الذي يعبدونه.

هذه الهجمات القادمة والتي اطلت برأسها ستفتح أسواقاً إيمانية عظيمة، وسيكون فيها الفعل الإيماني حاضرا، وأعظم من ذلك أنها إن شاء الله ستكون سببا في إزالة الخلافات بين الناس إلا من شذ وضل وخبث، ذاك لإن نزول الصليبيين الى بلادنا سيكشف الكثير من أكاذيب الناس، وسيكون هذا القدر معلماً للناس حقيقة المعركة، ولن يبقى بعيداً عن هذا الفهم إلا من طمس الله بصيرته، ولم يقدر الله له الخير، وهؤلاء(ولو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون)

نعم، لن يكون بعدها أقل القليل من العماء أو الغمش على العيون، بل ستكون نور هذا الفعل وشمسه واضحة بينة بإذن الله، حتى ينقلب الناس إلى فسطاطين لا ثالث لهما: فسطاط إيمان لا نفاق فيه، وفسطاط كفر لا إيمان فيه، وبهذا سيعرف الناس حقيقة الطوائف والمشايخ والدعاة والأنظمة، وكما كشف الله حزب الشيطان اللبناني بنور الجهاد ، وهو الذي بذل من الحبر والكلمات ما يملأ الكثير منها وبقي على خبثه بلا معرفة الناس له، ثم لما جاء الجهاد صار مكشوفاً بينا، ومثل ذاك سيحصل للكثير من الأحزاب والجماعات والقبائل والطوائف والحكومات، مع أنها بينة لأهل العلم، إلا أنها ستكشف حتى تقام الحجة الإلهية على الجميع بلا خفاء.

هذه بعض سمات وملامح الطور الجديد القادم مع سوق الإيمان في أرض الإسلام، وكما ذكر عن بعض الزنادقة يوماً وقد تبجح أنه وضع مئات الحديث يكذب فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له ابن المبارك: يعيش لها الجهابذة، أي سيكشفونها ويعرونها وسيخرجونها زوانا(١) قذرا من بين صفاء السنة وصحيحها، واليوم نقول وقد قالوا(إن الناس قد جمعوا لكم) فنقول:

حسبنا الله ونعم الوكيل، ويعيش لهم الجهابذة.

والحمد لله رب العالمين

---

(١) الزوان :مايخرج من الطعام فيرمى به وهو الرديء منه .

خواطر في رثاء القائد «حمزة الزنجباري» جلال المرقشي

للكـــاتب: بخصــــــروف – اليـمـن

أحسن الله عزاءكم أيها القراء.. وأحسن الله عزاء كل المجاهدين.. في فقد هذا القائد الكريم وهذا الأسد الكاسر وهذا الفارس المغوار.. أحسن الله عزاءك يا أبين فما عاد لك منه إلا الذكريات العاطرة.. أحسن الله عزاءك يا زنجبار فقد ترجل ابنك البار.. أحسن الله عزاءك وقار فقد رحل الأمير.. أحسن الله عزاءك يا قرية موجان فقد تشرفتي باستشهاده على ثراك فما زالت دماؤه الزكية مختلطة بترابك.. أحسن الله عزاءك يا قبائل أبين عامة ويا قبيلة المراقشة الصامدة ويكفيكم شرفاً أن هذا ابنكم وأن هذه مآثره.. أحسن الله عزاءك ياردداع أحسن الله عزاءك يا ذي ناعم أحسن الله عزاءك أيتها البيضاء فلا أشك أنك تعرفينه وتعرفين صولاته وجولاته.. أحسن الله عزاءك يا بيحان أحسن الله عزاءك يا عزان أحسن الله عزاءك يا شعاب أبين وجبال المحفد.. أحسن الله عزاءك يا حضرموت ساحلها وواديها فعلى ثراك قاد جحافل الأحرار ولا يخطر ببالي أنك نسيتيه.. أحسن الله عزاءك ياعدن حيث طلب هذا البطل العلم وحيث كان هذا القائد البطل يدخل بنفسه لرصد الأهداف.. أحسن الله عزاءك أيها المشايخ الذين تربى على يديكم هذا البطل.. أحسن الله عزاءك يمن الإيمان والحكمة يا مدد الإسلام ومصنع الأبطال ومنبع القادة الفاتحين.. نعم أحسن الله عزاءكم جميعاً فما رحل هذا القائد حتى أعطى كل ما لديه وبذل كل ما يملك



وفعل خلال سنوات قليلة مالا يفعله المعمرون ممن طال عليهم الأمد فقست قلوبهم.. نعم أحسن الله عزاءكم فما والله نحزن على هؤلاء فقد استنفذوا أغراضهم في هذه الدنيا الفانية وحان موعد اصطفائهم فمضوا إلى الله حيث المستقر في الجنان بإذن الله.. لا نحزن عليهم فقد فازوا ليس مجرد فوز عابر وإنما بأعظم الفوز وأعظم الكرامة وأعظم المقامات.. ولو قدر للقائد جلال المرقشي –رحمه الله– أن يقتل منذ أول يوم تقحم فيه الغمرات لقتل منذ سبع سنوات يوم أن بدأ مشواره في الجهاد.. لو قدر للقائد أن يقتل منذ أول مغامرة لقتل في محيط حيه الذي عاش فيه في زنجبار يوم بدأ وبشكل شخصي بقيادة خلية مكونة من ثلاثة مجاهدين وبدأ يستهدف الضباط ورؤوس الكفر.. لو قدر للقائد جلال أن يقتل من قبل لقتل في العمليات التي كان يقودها وينغمس مع أفراده في أوكار العدو في زنجبار قبل ٦ سنوات.. لو قدر له أن يقتل لقتل في المعارك الخالدة التي خاضها في الصفوف الأولى في دوفس والكود وعلى ساحل أبين حيث كان المجاهدون يواجهون الدبابات بالكلاشنكوف فقط.. لو قدر له أن يقتل بسبب اقتحام المهالك لقتل يوم جابه الحملات العسكرية التي جاءت كالسيل الجارف إلى أبين وشبوة وحضرموت.. لو قدر له أن يموت من قبل لقتل بقصف الطائرات المسيرة التي تملء الأجواء.. ولو قدر له أن يموت من قبل لقتل قبل قرابة الشهر يوم قصفته الطائرة الأمريكية بعدة صواريخ فسقطت الصواريخ بجواره لكنها لم تنفجر ونجاه الله، ووالله لو عددت لكم مواطن الموت المحقق التي أنجاه الله منها لما صدقتم ذلك ولقلتم هو من نسج الخيال.. ولو ذكرت لكم مواطن الموت التي كان يتقحمها لما صدق أحدكم أنه عاش كل ذلك الوقت فقد كان مشروع شهادة متحرك ولو كان الشهيد يكفن لناولته أكفانه منذ أول يوم عرفته فيه.



إنه القائد حمزة المرقشي جلال بلعيدي –رحمه الله– فارس من فرسان الإسلام وأحد طلبة العلم وحملة القرآن الذين تمثلوا قول الرسول –صلى الله عليه وسلم– (واعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك) إنه من أولئك الذين حملوا هم الإسلام وهم الدين وهم الجهاد فتصاغر عندهم كيد العدو وتضاءل في أعينهم عتاده وقوته.. إنه من أولئك الذين أدركوا أن هذه الدنيا فانية لا يجوز بحال أن نتمسك بها ولا أن نحرص عليها.. إنه من أولئك الذين استيقنوا حق اليقين أن (ما عند الله خير وأبقى) فساروا للباقية يسترخصون من أجلها كل غالي ويتحملون من أجلها كل بلاء ومحنة.. ففازوا باصطفاء الله.. –كما نحسبهم والله حسيبهم–.

إن الحديث عن هذا القائد حديث ذو شجون وحديث متشعب لا أظن أني أقدر على استيفائه ويعلم الله لولا أني أدرك أن لهذ القائد دين في عنق كل مجاهد في جزيرة العرب لما تحدثت عنه لأني أعلم أني سأقصر في حقه وأن كلماتي لن تفي بوصف مآثره ومفاخره وأنها ستقصر عن الثناء عليه واستيفاء الكمالات التي وفقه الله لها، وأنا أقول لكل من حزن على هذا البطل والله لقد استوفى دوره التاريخي بكل جدارة حتى ولو قتل وهو في شرخ شبابه، فما كانت أعمار العظماء تعد بالسنوات ولا كان الرجال إلا بالأفعال والإنجازات (وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)..

نعم إخواني؛ أنا عاجز عن الحديث عن هذا البطل بما يفي بحقه، فقد كانت لي به علاقة جيدة وقد جلست معه في إحدى المرات أسبوعين في غرفة واحدة فتجاذبت معه أطراف الحديث وحدثني عن بداية التحاقه بالمجاهدين وعن قصص المغامرات التي خاضها مع إخوانه وكيف بدأ العمل بشكل فردي وكيف كان يوفر المتفجرات للعمل وكيف كان يصنع الصواعق وكيف كان يجربها دون أن يشعر به أحد وكيف التقى بالإخوة في تنظيم القاعدة وتدرب في المعسكرات وقصص أخرى شيقة جميلة تتعرف منها على معالم هذه الشخصية وكيف صنعت وكيف جعل الله لها القبول بين إخوانه المسلمين.. إنها قصة حافلة لعلي أتحدث عنها في الأيام القادمة.. إذا يسر الله وأمد في الحياة.. ونسأل الله أن يتقبل القائد جلال المرقشي وإخوانه وأن يرفع منازلهم وأن يعيض الأمة فيهم خيراً.. آمين



فقه الدعوة والحسبة ١

للكاتب الشيخ / أبو سليمان المهاجر – عضو اللجنة الشرعية (جبهة النصرة)

ما أحوج المسلمين اليوم إلى جهد كل داعية غيور على أمته ودينه، كي تفيق هذه الأمةُ من غفوتها وتعود إلى مكانتها اللائقة بها، هذه المكانة التي بلغتها الأمة لما حققت" كنتم خير أمة أخرجت للناس" فحتى نكون خير أمة ونقود العالم من جديد وتشرق شمس الأمة من جديد. لنرفع الظلم عن الناس – كل الناس– و نبسط الشورى ويسود العدل

وإنما يقوم العدل بالسيف والسنان والحجة والبيان، وننقذ أمتنا من هذا الفراغ الروحي الذي يعاني منه عامة المسلمين، حيث طغت علينا المادة من كل جانب ، وسقطنا –إلا من رحم الله– في ملذات الدنيا وشهواتها ، وما أحوج العالم إلى النور الذي معنا... نور الهداية والإسلام، ولكننا عجزنا أن نوصل هذا النور إلى عالم الظلام، بل قد تأثرنا نحن بمن حولنا، وسرت الأمراض التي فيهم إلينا، فترى كثيرًا من الشباب مطموس الهوية ،قد أخذ عيوبهم وانحلالهم الخلقي وتبعهم في الشر دون الخير ، فما أمس حاجتنا الآن إلى دعاة مخلصين تجتمع عليهم القلوب والعقول وتتآلف عليها النفوس، ينطلقون من فهم صحيح للدين ومنهج قويم، دون إفراط أو تفريط ، وتكون دعوتهم مجردة عن أي عصبية جاهلية أو حزبية مقيتة أو هوىً شيطاني أو رغبة عاجلة...

هذه الدعوة يجب أن تكون خالصة لله عز وجل ، لا لجماعة ولا لتنظيم... دعوة يستنقذون بها شباب الأمة من الهُوَّةِ السحيقة التي وقع فيها كثير منهم، كي تنهض الأمة مرة أخرى بشبابها، و رجالها و نسائها وشيوخها ، لنكون فعلاً أمةً مسلمةً! نعم! إن هذه الأمة هي خيرُ أمة أخرجت للناسِ لو فقِهت! لو عملت بالذي أوجبه الله عليهاَ!

وهذه الكلمات أوجهها لهذه الأمة بجميع أطيافها و شرائحها ، ليستشعر كل من ينتمي إلى هذه الأمة العظيمة المسئولية و الأمانة الجسيمة الملقاةَ على عواتقنا جميعاً! فإذا شعرنا بتلك المسؤولية نهضنا للدعوة إلى الله تعالى، كل في مجاله وحسب استطاعته و قدرته وعلمه ،الطبيب والمهندس والمدرس والكيميائي والصيدلي ، الذكر والأنثى ، الصغير والكبير

كل يخدم دينه وأمته حسب ما يستطيع، ويكون قدوة ومثلا طيبا للإسلام وأهله، فيكون بحسن سلوكه وأخلاقه وما معه من علم ، داعيا إلى الله تعالى، إذ ليست الدعوة مقصورة على طلبة العلم والمشايخ والعلماء! وإن كان عليهم العبء الأكبر، لأنهم يقدرون على ما لا يقدر عليه غيرهم لما آتاهم الله من علم

((وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ))

الدعوة إلى الله هى أشرف الأعمال و أعظمها! كيف لا وهي وظيفة الرسل والأنبياء وورثتهم من العلماء! فكيف اذا اقترنت بالجهاد في سبيل الله تعالى ، .ذروة سنام الدين!

يقول ابن القيم رحمه الله في (مفتاح دار السعادة)

ولهذا كان الجهاد نوعين جهاد باليد والسنان وهذا المشارك فيه كثير

والثاني الجهاد بالحجة والبيان وهذا جهاد الخاصة من أتباع الرسل وهو جهاد الائمة وهو أفضل الجهادين لعظم منفعته وشدة مؤنته وكثرة أعدائه. قال تعالى في سورة الفرقان –وهي مكية – ((ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرًا فلا تطع الكافرينَ وجاهدهُم به جهادًا كبيرًا)) فهذا جهاد لهم بالقرآن وهو أكبر الجهادين ، وهو جهاد المنافقين أيضاً فإن المنافقين لم يكونوا يقاتلون المسلمين، بل كانوا معهم في الظاهر وربما كانوا يقاتلون عدوهم معهم ، ومع هذا فقد قال تعالى ((يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ!

ومعلوم أن جهاد المنافقين بالحجة والقرآن

ثم يقول رحمه الله تعالى:

والمقصود أن سبيل الله هي الجهاد وطلب العلم ودعوة الخلق به إلى الله

ولهذا قال معاذُ رضى الله عنه "عليكم بطلب العلم فإن تعلمه لله خشية ومدارسته عبادة ومذاكرته تسبيح والبحث عليه جهاد" ولهذا قرن سبحانه بين الكتاب المنزل والحديد الناصر كما قال تعالى

((لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ)) فذكر الكتاب والحديد إذ بهما قوام الدين كما قيل :

فما هو إلا الوحي أو حد مرهف
تميل ظباه أخدعي كل مائل
فهذا شفاء الداء من كل عاقل
وهذا دواء الداء من كل جاهل

ولما كان كل من الجهاد بالسيف والحجة يسمى سبيل الله فسر الصحابة رضي الله عنهم قوله ((أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ

«كم منا من يحفظ مئات الآيات وعشرات الأحاديث ولا يبلغ منها شيئا ظانا أنه غير مطالب بالدعوة لأنه ليس من أهل التخصص»

مِنْكُمْ)) بالأمراء والعلماء فإنهم المجاهدون في سبيل الله هؤلاء بأيديهم وهؤلاء بألسنتم" اهـ

ولا يخفى على مسلم منزلة الداعية عند الله ، فهو أحسن قولا ، اذا أتبع دعوته بعمل صالحٍ و إيمان راسخ

قال تعالى:(وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ)

والداعية إلى الله قد ناله نصيب من دعاء صاحب الوجه الأزهرعليه الصلاة والسلام حيث دعا له ، بنُضْرةِ الوجه!

روى الترمذي وغيره من حديث عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: نضر الله امرءا سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه غيره ، .الحديث

وهو شريك في أجر ما يدعو اليه دون أن يقوم بالعمل بنفسه!

روى مسلم من حديث أبى هريرة–رضى الله عنه–أن رسول الله–صلى الله عليه وسلم–قال: " من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا ، الحديث

فيا أيها المسلم! ويا أيها المجاهد ! لماذا نضيع الوقت بسفاسف الأمور الدنيوية!

وعندنا ما هو خير من كنوز الدنيا كلها!

روى البخاري ومسلم من حديث سهل بن سعد أن النبي– صلى الله عليه وسلم– قال لِعلي بن أبي طالب – رضى الله عنه– : " فو الله!َلأَنْ يهديَ الله بكَ رجلاً واحدًا خيرٌ لك من حُمْرِ النَّعَم"

لا أريدُ أنْ يكونَ حديثي هذا خاصًا بالمجاهدين في سبيل الله ، وإن كانوا هم أولى الناس بهذه النصائح ، ولكني أسأل الله وأتمنى على كل مسلم أنَ يقوم بواجبه في الدعوة إلى الله ، وكل حسب قدرته وعلمه ، لنكن فعلا خير أمة! أمة مصلية ، أمية مزكية ، .أمة مجاهدة ، أمة داعية إلى الخير آمرة بالمعروف ، ناهية عن المنكر ، أمة مؤمنة بالله حقا

قال تعالى :(كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ)

فَخيرية هذه الأمة ليست بمجرد انتمائها لها بالاسم دون العمل! لا! فهذا ادعاءُ اليهود! فلا تتصف بصفة مقيتة مثل هذه! اذ رأى اليهود

أنهم خير أمة بنسبهم و عرقهم! فقالوا: نحن أبناء الله و أحباؤه!

إنما نالت هذه الأمةُ الخيريةَ لقيامها بوظيفة الرسل ، الدعوة إلى الله عز و جل و الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر!

فبقدر ما يتصف المسلم بهذه الصفات بقدر ما كان له حظ من الخيرية المذكورة!

لذلك جعل الله من صفات المؤمنين الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دون غيرهم فقال تعالى:(وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ) بخلاف المنافقين الذين قال الله فيهم:(الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُم مِّنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ)

وكما وضحنا فإن كل مسلم ومسلمة مكلف بالدعوة إلى الله تعالى ،كل حسب علمه وقدرته ،ويشترط لذلك كله أن تكون الدعوة علي بصيرة! قال تعالى :(قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي)

يقول ابن القيم رحمه الله:

فلا يكون الرجل من أتباعه حقا (أي: من أتباع النبي صلى الله عليه وسلم) حتى يدعو إلى ما دعا إليه ويكون – أي في دعوته– على بصيرة" اهـ.

وهنا لا بد أن ننبه إلى أمر هام جدا ، و هو ما قد وقع فيه بعض المسلمين اليوم، و منهم المجاهدون ، .من التقليد الأعمى في المسائل التي يجب على المسلم التبصر بها. فاذا رأى أحدهم صاحب سنة (صاحب لحية ، يستاك ، ظاهره السنة) لكنه فظ غليظ في تعامله مع الناس، فيظن أتباعه أنه على خير وصواب، إذ كيف لصاحب سنة أن يكون على باطل في أي شيء ، فيعد أعماله كلها سنة ، وهذا خطأ كبير!

ورحم الله من قال: إياك والاقتداء بزلات أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فتقول: فلان شرب النبيذ، وفلان سمع الغناء، وفلان لعب بالشطرنج، فيخرج منك فاسق تام! و إذا أخذ الرجل برخصة كل عالم اجتمع فيه الشر كله!

الدعوة إلى الله هى أشرف الأعمال و أعظمها! كيف لا وهي وظيفة الرسل والأنبياء وورثتهم من العلماء! فكيف اذا اقترنت بالجهاد في سبيل الله تعالى

ونقل السفاريني في غذاء الألباب عن ابن الصلاح قوله: ومن يتتبع ما اختلف فيه العلماء أو أخذ بالرخص من أقاويلهم تزندق أو كاد.

واعلم أنه لا يجوز أن يكون القائد أو الإمام على علم وبصيرة بما يقوم به ويكون الجندي المجاهد– مثلا– جاهلا لا علم له

روى الترمذي من حديث حذيفةَ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا تكونوا إمعة ، تقولون : إن أحسن الناس أحسنا ، وإن ظلموا ظلمنا ، ولكن وطنوا أنفسكم ، إن أحسن الناس أن تحسنوا ، وإن أساءوا فلا تظلموا"

والإمعة هو الذي يقول لكل الناس "أنا معكم" لأنه لا رأي له يرجع إليه

فيجب عليك أيها المسلم – وأنت أيها المجاهد– أن تكون في عملك كله على بصيرة و علم.. و لا تكتفي بالتقليد فيما لا يجوز التقليد فيه ، ولا شك أنه يجب على البعض التقليد في أمور، وليس هذا محل طرحه، و إنما أردت التنبيه على ضرورة التعلم و التبصر

روى البخاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:"بلغوا عنى ولو آية" وقال –صلى الله عليه وسلم – في حجة الوداع، وكان الخطاب لجميع المسلمين– عامتهم وعالمهم– "فليبلغِ الشاهدَ منكم الغائب"

كم منا من يحفظ مئات الآيات وعشرات الأحاديث، ولا يبلغ منها شيئا، ظانا أنه غير مطالب بالدعوة لأنه ليس من أهل التخصص، والأمر لا يخصه ، ولم يعلم أنه بذلك قد خالف أمر رسول الله– صلى الله عليه وسلم.

مع العلم أن تفاصيل الدين و أحكامه الدقيقة هي من عمل العلماء، ولا يجوز لغيرهم أن يتكلم فيها، نظرا لفقههم في الدين ومعرفتهم بتفاصيله.

لا يجوز أن يكون القائد أو الإمام على علم وبصيرة بما يقوم به ويكون الجندي المجاهد- مثلا- جاهلا لا علم له

إن الناظر في السيرة النبوية يرى أن الصحابة قد فهموا هذه المسؤولية و حملوا هذا النور إلى غيرهم بعد أن شرح الله صدرهم للإسلام فلم يرض أحدهم أن يبقى في بيته لا يضره أيهتدي الناس أم لا يهتدون ، بل سعى كل واحد منهم بهذه الرسالة راغبا للناس الهداية مستشعراً مسؤولية الإسلام!

فهذا أبو بكر الصديق–رضى الله عنه–

بعد أن شرح الله صدره للإسلام، لم يجلس يوما ، بل قام و تحرك و علم من حوله و دعا إلى ما دخل فيه ، دعا أصحابه والمقربين إلى اعتناق هذا الدين ، دعا بحكمة و لين و بصيرة ، فكان سببا في هداية خمسة من العشرة المبشرين بالجنة:

١. عثمان بن عفان،
٢. والزبير بن العوام،
٣. وعبد الرحمن بن عوف ،
٤. وسعد بن أبي وقاص،
٥. وطلحة بن عبيد الله

رضى الله عنهم أجمعين

تخيل أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه و أرضاه يأتي يوم القيامة و في ميزان حسناته كل عمل صالح قد قام به هؤلاء دون أن ينقص من أجورهم شيئ! كل عمل قام به هؤلاء من جهاد و دعوة و طلب للعلم و نشره ، و صدقة و قيام ليل و ، ..

وهذا أبو ذر الغفاري– رضي الله عنه–:

لما سمع بالإسلام بمكة أتى إليها وأرسل أخاه ليأتي بخبر النبى–صلى الله عليه وسلم– ثم ذهب بنفسه للنبي–صلى الله عليه وسلم– بعد قصة عجيبة، حيث اسلم أبو ذر وأسلم أخوه ثم أسلمت أمهما ، ولم يكتف بذلك ، بل ذهب أبو ذر إلى قبيلته (غفار) يدعوهم للإسلام، فأسلم نصفهم قبل الهجرة،

ثم آمن بقيتهم بعد الهجرة

ثم جاءت قبيلة (أسلم) إلى النبي–صلى الله عليه وسلم– فقالوا: يارسول الله، إخواننا ، نسلم على الذى أسلموا عليه، فأسلموا، فقال النبى– صلى الله عليه وسلم–:"غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله"

هذه هي همة المسلم ، الذي يرى الخير فلا بد أن يريده لمن حوله ، بل لا بد أن يريده للبشرية كلها!

الطفيل بن عمرو الدوسى– رضى الله عنه–:

أسلم وصدق النبي–صلى الله عليه وسلم– ورجع إلى قومه (بدوس) يدعوهم إلى الإسلام وبقي فيها حتى هاجر النبى– صلى الله عليه وسلم– إلى المدينة، فهاجر بمن تبعه من قومه إلى النبي–صلى الله عليه وسلم– بخيبر.

والأمثلة في همة الصحابة و غيرهم كثيرة كثيرة ،

و شبهة أخرى تطرأ لبعض الناس أنهم غير مسؤولين عن المجتمع الذي هم فيه، ما داموا هم على خير وصلاح ، وما دامت بيوتهم صالحة قائمة على أسس الدين ، فلا ضير أن يكون جيرانهم من المفسدين ،

والذي فهم الدين بهذه الصورة ، قد فهمه كما يريده أدعياء "الحريات"، كما يريده أصحاب الإسلام الأمريكي ، من الليبراليين العلمانيين ، وماهو بالإسلام ، فعندهم لا مانع من أن يتصرف الولد كما يريد مع والده فيسبه أو يعقه ، فهذه حرية! لا مانع أن تخرج البنت من بيتها اذا بلغت العمر "القانوني" فتحمل بالزنا من صديقها –بشرط أن يكون الأمر بإرادتها– فهذه حرية! ولا بأس أن تنتشر الفواحش في المجتمع (ما دامت الفواحش مرخص لها طبعا) وليس لك أن تعترض على الزنا و الخمر و الملاهي الليلة ، .فهذه حرية! واذا أردت الإسلام والسنة فها هو المسجد أمامك ، وها هي المعاهد الشرعية ، تعلم و ارتد الجبة والطربوش ، وصل بالناس في أكبر مسجد في البلد ، تعلم فقه الطهارة و الصلاة وحتى فقه الجهاد! فحريتك داخل هذا البناء ، ولكن حذار أن تحاول أن تنشر ما تعتقد في المجتمع! فمجتمعنا مجتمع حر في كل ما يريد! هكذا يزعمون ، وحقيقة الأمر أن مثل هذه المجتمعات إنما هي مأسورة ذليلة ، لا حرية لها في الحقيقة ، أسيرة لأنها لم تتحرر من قيود عبودية النفس الأمارة بالسوء ، ذليلة لأنها تتبع ما يريده الخلق لا الخالق سبحانه وتعالى ، اللهم أيقظ أمتنا من غفوتها و أعدها إلى مجدها و انصرها على من عادها آمين آمين

وعودة إلى حديثنا ، يقرأ بعض الناسِ قول الله عز وجل(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ)فيفهمها فهما غير صحيح، فيتركونَ الدعوة إلى الله و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر ولا يأخذون على أيدي الناس ، وتبرير قعودهم وتقاعسهم عن الدعوة و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر هو أن من كان فى نفسه صالحا مهتديا لا يضره ضلال من ضل، وهذا الفهم قد رد عليه أبو بكر الصديق– رضى الله عنه– فخطب فى الناس، قائلا:"يا أيها الناس إنكم تقرأون هذه الآية:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ) وإنكم تضعونها فى غير موضعها وإني سمعت رسول الله–صلى الله عليه وسلم– يقول:"إنَّ الناسَ إذا رأوْا المنكر ولا يغيرونه يوشكُ اللهُ عز وجل أن يعمَّهم بعقابه"

فليس معنى الآية أنه ليس من الواجب على المسلم القيام بالدعوة و أنه يكفيه اصلاح نفسه! لكن ، عليه واجب الدعوة إلى الله و الأمر بالمعروف و النهي عن النكر و بعد بذل الجهد إذا لم يصل إلى النتيجة التي يريدها فإنه غير آثم و قد قام بواجبه ،وحينئذ لا يضره من ضل اذا اهتدى ،

ولا يجوز أن نترك المجتمع – الذي نحن جزء منه– يهلك فنهلك معه!

روى أحمد من حديث النعمان بن بشير أنه كان يخطب بالناس يقول ، وأومأ بأصبعه إلى أذنيه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " مثل القائم على حدود الله ، والواقع فيها ، المدهن فيها ، مثل قوم ركبوا سفينة ، فأصاب بعضهم أسفلها ، وأوعرها ، وشرها ، وأصاب بعضهم أعلاها ، فكان الذين في أسفلها إذا استقوا الماء ، مروا على من فوقهم ، فآذوهم ، فقالوا : لو خرقنا في نصيبنا خرقا ، فاستقينا منه ، ولم نؤذ من فوقنا ، فإن تركوهم وأمرهم ، هلكوا جميعا ، وإن أخذوا على أيديهم ، نجوا جميعا"

استضاف الشيخ «محمد أبو رحيم» أحد تلاميذ الأستاذ محمد قطب

الشيخ أبو قتادة: مشكلتنا إلى اليوم هي كيف نبني الشخصية المسلمة ونعيد شخصية الصحابي

عماد هادي – متابعات

في الجلسة الثانية لنقاش الكتاب الخامس والعشرين ضمن مشروع ألف كتاب قبل الممات الذي بدأه الشيخ أبو قتادة الفلسطيني منذ أشهر استضاف الشيخ "محمد أبو رحيم" أحد تلاميذ الشيخ الأستاذ محمد قطب –رحمه الله– وقد تحدث عن جوانب من علاقتهما في جامعة أم القرى بمكة المكرمة وتحدث عن المعالم الفكرية التي تميز بها الأستاذ محمد قطب وأشار أن الحديث عنه "هو حديث عن حركة إسلامية مميزة قام بها وأسس من خلالها مدرسة مختلفة عن مدرسة الإخوان المسلمين" وأضاف : "الخط الذي سار عليه هو أنه أسس لمفهوم الثقافة الإسلامية العامة بمعنى أنه ربط ما بين الجانب المعرفي والسلوكي في الثقافة" وأوضح أن السمة البارزة في دعوة الشيخ قطب هي الدعوة إلى نشر وتعليم التوحيد بمفهومه الشامل بما في ذلك "توحيد الحاكمية".

من جانبه استكمل الشيخ أبو قتادة نقاش أفكار كتاب "واقعنا المعاصر" ولم يخف تحفظه على بعض الأطروحات في الكتاب وقال: "لن نجبن في أن نقول الحق في مسائل فكرية فهذا من الإحسان للرجل من أجل أن نعرف أين نضع أيدينا على مكامن القوة فنستفيد منها ومكامن الضعف نوجد بدائلها ونوجد ما يقويها" وقال أيضاً: " مع الاحترام والمهابة للشيخ محمد قطب والإجلال والفضل الذي لا ينكر إلا أنه عندما يتحدث عن التغيير فإن هذا ضمن الرؤى الشخصية قابلة للنقاش والأخذ والرد" وأوضح في ذات الوقت أن الكتاب "يضع نقاطاً وعلامات على مناطق فكرية وتاريخية شائكة" والكتاب بحسب وجهة نظره "ينفع للمثقفين فإذا أراد أحد أن يقول كيف تريد أن تنشأ إنساناً قدم له هذا الكتاب، ما هي جذور الانحراف الذي نعيشه قدم له هذا الكتاب؛ لكن إذ أردت أن تقول له كيف يخرج المسلمون مما هم فيه فهذا الكتاب يصلح صلاحية جزئية ليست صلاحية كاملة"

ولفت الانتباه إلى التكامل بين شخصيتين فكريتين وهما الأستاذ أبي الحسن الندوي والأستاذ محمد قطب حيث قال: "محمد قطب هو الشطر الآخر لأبي الحسن الندوي وكلاهما يملء نقطة لا يملؤها الآخر عندما تقرأ للندوي تجده يهتم بالجانب التربوي التعبدي النسكي ويرى أن الشخصية الفاعلة والمغيرة هي الشخصية العابدة لكنه لا يلتفت إلى بناء العقلية عند هذه الشخصية العابدة وهذا ما اهتم به الشيخ محمد قطب مالذي يملء عقل العابد نحتاج إلى الشطر الثاني محمد قطب" وأضاف في ذات السياق أن "مشكلتنا إلى اليوم هي كيف نبني الشخصية المسلمة ونعيد شخصية الصحابي ثم نقذف بها في الواقع لتحدث التغيير المطلوب نحن نريد الشخصية العابدة المفكرة لا نريد أن ننشئ درويشاً" وأكد في ذات الوقت أنه ليس مع كل ما يقوله أبو الحسن الندوي ولا هو مع كل ما يقوله الأستاذ محمد قطب.


الشيخ / محمد أبو رحيم والشيخ / أبو قتادة الفلسطيني

وذكر الشيخ أبو قتادة أن الشيخ محمد قطب "أخطأ عندما قال إن الحكم على الأمة بشكل عام خطأ فهناك فرق بين أن تكون الأمة حاملة للدين وحاملة لمهماته وبين أن تكون هي مسلمة في داخلها نحن نقول إن الأمة مسلمة في داخلها" وأوضح أن معرفة الأحكام "لا يحتاج إلى فقه جديد" بحسب وصفه وقال: "فقط أذهب إلى كتاب بدائع الصنائع للكاساني وأقرأ لكم كيف يحكم على الناس من خلال باب الجهاد لأن الجهاد مبني على الحكم على الناس فإذا علمت أن هذا مسلم فقاتلك فهذا له طريقة في القتال إذا علمت أن هذا مسلم فبغى على الإمام فهذا له قتال خاص إذا علمت أن هذا مرتد فهذا له قتال خاص إذا علمت أن هذا كافر أصلي فهذا له طريقة فالذي ينشئ الجهاد هو الأحكام والذي ينشئ التصرف هو الأحكام" وعزا إعراض الشيخ قطب عن الحكم على الأمة إلى ما وصفه بـ "العجز" والأهم من ذلك هو أنه يريد عبر هذا أن يعيدنا إلى ما أسماه "عصر الدعوة" وأرجع ذلك إلى "أنه يرى بأن الأمة لا نستطيع أن نحكم عليها وهذا وقت البلاغ فهي تعيش جاهلية لأنها مفرغة من لا إله إلا الله إلى غير ذلك وهذا كلام يمكن أن يستند عليه المهتدي ويمكن أن يستند عليه الضال لكنه بعيد عن الأحكام المحددة التي نحتاجها للوصول إلى الحكم التفصيلي الصحيح".

أما عن الصور المشرقة في الكتاب بحسب الشيخ أبي قتادة فهي "قوله في بداية الكتاب أن أول انحراف حصل في الأمة هو عزل الأمة عن القيادة عن المحاسبة ولكن بسبب انشغال الأمة بالجهاد كان هذا الانحراف قليل لأن الأمة حينها مشغولة بأعدائها ومع الوقت زاد هذا الانحراف حتى صار مرضاً من أمراض الأمة" وأضاف "محمد قطب كان يقول كل جوانب التاريخ الإسلامي مشرقة إلا الجانب السياسي وهذا صحيح وهذه طبيعة الجانب السياسي والسلطان فيه ترف وفيه جبروت وفيه عنف لكن يجب على الأمة أن تجابهها وتتحمل النتائج لا أن ترضخ للواقع" وقال تعليقاً على ذلك: "الوصول لنتيجة أن أهل السنة المقرر عندهم السكوت عن الحاكم الظالم من أجل عدم الفساد ما الذي صنعه؟ هل صنعه الشرع؟ لا الذي صنعها الواقع ولم يصنعها الفقه"

وبين أن إحدى الكلمات المهدية في كتاب الأستاذ محمد قطب هي قوله أن أحد أهم مكونات الشخصية المسلمة بعد التوحيد هي الالتزام بمفهوم الأمة وقال تعليقاً على ذلك: "لا نريد أن نبرر الطغيان لا نريد أن نبرر الخطأ عزل الأمة عن مواطن التغيير وأنها هي صاحبة القرار... من هم قادة الأمة هم العلماء لو سقط النظام وبقيت الأمة من خلال قادتها الحقيقين هل تنشئ الأمة وتعيد نفسها بقوة أم لا؟ كم مرة سقطت البلاد تحت نير المستعمر ثم بسبب وجود مفهوم الأمة علماء وقادة صغار مشايخ عشائر هم الذين ردوا الصليبيين وحاربوهم سنين طويلة.. فالذي واجه الحملات الصليبية هي مشيخة لكن تحت أي مفهوم؟ تحت مفهوم بقاء الأمة ثابتة.. لكن لما سقطت دولة الخلافة وجاء الصليبيون الجدد وذهبت الخلافة والصورة الجامعة لهم أين ذهبت الأمة؟ كانت قد سقطت عوامل وأركان قوتها الداخلية"

وعن نتيجة التجارب الفاشلة قال الشيخ أبو قتادة: "الهزيمة لا تعني أن الطريقة خطأ.. ألم يهزم النبي صلى الله عليه وسلم في أحد؟ أين الخطأ الخطأ في ممارسة الجهاد في كيفية حركته وليس في ذاته .. بعض المشايخ تقول له هذا هو الطريق يقول لك من قبل جربتموها ولم تنجح.. نعم جربناها من قبل وكان هناك غلط وكان هناك أخطاء في الممارسة والواجب أن تعيد التجربة مرة بعد مرة وتتكرر لكن بصورة صحيحة.. وأن تتجنب الأخطاء السابقة" وتساءل بعد أن بين أن أعداء الأمة لا يتوقفون عن تكرار التجارب في حربنا حتى ولو فشلت "لماذا نحن فقط المسلمين عندما نهزم في معركة نريد أن نغير المنهج؟ نريد أن نغير الطريقة؟ نريد أن نبدل؟ تصور أن الواقع يجب أن يغير فينا عقائدنا يغير فينا أفكارنا يغير فينا الطرق السنية في التعامل مع الخصوم أو مع أنفسنا طريقة غير صحيحة".

وانتقد الشيخ أبو قتادة في معرض كلامه المرض الذي يوجد داخل الحركة الإسلامية بشكل عام والتي يتمثل في أن بعضهم يظن أن حركة التغيير هي حركة قوة "مادية" "عسكرية" بينما يظن آخرون أنها حركة فكرية وكلاهما جان على الأمة وعلى مسيرة التغيير بينما يتمثل الحل الصحيح للأمة هي في إدراكها أن "حركة إحياء الأمة حركة شاملة تشمل الإنسان نفسه فكراً وتربية وإعداداً وعلماً وهي في الشق الآخر هي حركة مجاهدة مقاتلة يجب أن تتصدى لخصوم الأمة تصدياً حقيقياً" وقال أن ذلك ما كان يدعو له منذ ٢٥ سنة وهذه مقالته منذ زمن طويل وأضاف: "الحركة الجهادية للأسف موجود داخلها من يظن أن التغيير في الأمة هو تغيير مادي ونحن بقدرتنا على هرس خصومنا وإبادتهم نحقق إحياء الأمة ومن يقول هذا على خطر عظيم وكلامه لا يقبل منه البتة" إلا أنه أكد أن هذا المرض ينحصر في قواعد الحركة الجهادية لكنه غير موجود عند القادة الذين أكد أنه يعرفهم وجلس معهم.

وختمت جلسة النقاش التي استمرت لأكثر من الساعة والنصف بقوله: "هؤلاء الذين جاؤوا من جاهلية فلما جاؤوا صاروا قادة للسلاح فظنوا أن بهذا السلاح يصلحوا لقيادة الأمة سياسياً وشرعياً وإدارياً وعسكرياً لكن هل يصلحوا لقيادة الأمة في دينها وفي علمها وفي منهجها وفي طريقة تغييرها لا.. يريدون إلغاء كل من لم يقاتل حتى ولو كان من العلماء وينطق بالحق.. وفي المقابل هناك تصور خاطئ عند آخرين لا يريدون أن يروا في الأمة إلا تغييراً فكرياً ومصارعة فكرية وحين تقوم الأمة لمهماتها في القتال فيعد هذا من الخطأ" وضرب لذلك مثالاً واقعياً فقال: "ماذا كان ينبغي على الأمة عندما احتل العدو فلسطين؟ الجواب أن تقوم بمجابهته ودفعه وقتاله لأن هذا واجب المرحلة وهذا لا يمنع أن تستمر الأمة كذلك في التربية والبيان والتذكير لكن الأمة يجب أن تتصدى لخصومها ويجب أن تبني نفسها البناء المادي الحقيقي الذي به يتحقق مقصد من مقاصد الشرع وهو إخضاع الناس لألوهية الله كما خضعوا لربوبيته كما قال ابن القيم"

بيان صوتي لكتيبة المرابطون تتبنى عملية اختطاف استرالي وزوجته



المسرى –المغرب الإسلامي

أصدرت كتيبة المرابطون التابعة لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، بياناً صوتياً أعلنت فيه مسؤوليتها عن اختطاف الرهينة الإسترالي وزوجته، في ١٥ يناير الماضي، من مدينة جيبو الواقعة في شمال جمهورية بوركينافاسو.

وقالت كتيبة المرابطون أن الدافع من عملية الاختطاف هو تحرير المسلمين القابعين خلف القضبان والمحرومين من أبسط حقوقهم.

وأضاف البيان الصوتي أنهم اطلقوا سراح زوجة الرهينة، بدون أي مقابل استجابة لأمر الشارع وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا باسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ولا تقتلوا شيخاً فانياً ولا طفلاً صغيراً ولا امرأة.

واستجابة لتوجيهات قادة المجاهدين وامرائهم في تنظيم القاعدة بعدم تقصد النساء في الحرب وخاصة الغير محاربات منهن.

تنظيم قاعدة الجهاد ببلاد المغرب الإسلامي يتبنى اقتحام مقر قوات «المينوسما» في «تمبكتو»

المسرى –المغرب الإسلامي

أصدر تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي بيان توضيح عملية استهداف مقر قوات «المينوسما» في «تمبكتو» وقال فرع القاعدة أن ذلك يأتي مواصلة في استهداف أوكار الغزاة المحتلين لأراضينا والمعتدين على أهالينا،

حيث تمكن بفضل من الله وتوفيقه، ثلاثة أبطال من فرسان «قاعدة الجهاد ببلاد المغرب الإسلامي» منضوين تحت سرية «القدس» التابعة لمنطقة الصحراء، من اقتحام فندق «بال ماري» الواقع وسط مدينة «تمبكتو»، والذي تتخذه قوات نشر الظلم المسماة زوراً «قوات حفظ السلام» مقراً لها.

وقال البيان المكتوب أنه في يوم (الجمعة ٢٦ ربيع الآخر ١٤٣٧ هـ/٥ فبراير ٢٠١٦م)، اقتحم البطل الإستشهادي المعروف باسم «القندهاري» من قبيلة أولاد إدريس العربية المقر وفجر سيارته، ثم أردفه الفارسان الإنغماسيان «مصطفى وعبد الله الأنصاريان»، مما أسفر عن هلاك عدد من عساكر الأعداء وإصابة آخرين بجروح متفاوتة.



وأضاف البيان أن هذه العملية المباركة، تأتي ضمن سلسلة عمليات، لتطهير أرض الإسلام والمسلمين من أوكار الصليبيين المحتلين ومرتزقتهم ووكلائهم ولإفشال مشروع خبيث تسعى من ورائه هذه القوات الغازية، لتفكيك المجتمع وبث العداوة والفرقة بين المسلمين، من خلال توريط أبناء المنطقة في حرب قذرة يخوضونها ضد أهلهم المسلمين، تحت مظلة «الأمم المتحدة لحفظ السلام» زعموا...

وفي الأخير قال البيان أنهم يوجهون رسالة واضحة، لكل الجهات التي تفكر في الدخول في مشروع عسكري مشترك مع هذه القوات الغازية لديارنا، وننصحهم بالابتعاد عن هذه المشاريع التدميرية الخبيثة.

المسرى

الأخيــــرة

رئيس التحرير
جابر عبدالغني

مسؤول العلاقات
سليمان المراد msr1437

msr1437@ tutanota.com



وبقيت كلمة
في خضم البحر

سالم الشـــــــريف

البحر يا له من خطر عظيم .. وأعظم وأصعب ما فيه حينما تتوسطه .. وتمر بك الأزمات ولا تدرك إلى أين تتوجه .. فاللون الأزرق يحوطك .. وتشعر أنك داخل بالون أزرق اللون .. فأينما نظرت لا ترى إلا ذلك اللون .. وهكذا باقي السفن كل من فيها لا يرى إلا لون واحد .. لا بأس .. وأتساءل "هل اللون الواحد داخل السفينة أمر جيد ؟!. أم أن التنوع أفضل ؟. ولكن هناك سؤال أهم من موضوع وحدة اللون أو موضوع التنوع وهو فيما تكون الوحدة؟! .. وفيما يكون التنوع؟! .. حسناً هذه بداية جيدة .. ولكن الموضوع الأخر هو كيف يتم التعامل بينا في هذه السفينة ؟! .. فنحن الآن في قارب واحد .. القيادة والقاعدة .. وفي الحلقة السابقة تساءلت عن القيادة .. واليوم يجب أن أتساءل عن رفقاء المسير وزملاء الرحلة .. كيف تصرفاتنا .. مع القيادة التي اخترنا الإبحار معها؟ .. كيف انضباطنا معهم؟ .. هل نسمع ونطيع لهم في المنشط والمكره؟ .. أم أن السمع والطاعة في المنشط والقناعة؟ .. كيف نقدر دورهم ؟ .. هل نعذرهم إذا ما أصابوا ؟ .. أم سرعان ما نثور عليهم ونحملهم أخطائهم ولا نشكر لهم إحسانهم؟ .. بل كيف نحن مع بعضنا البعض؟ كيف هي روح التآخي بيننا؟ .. كيف الإيثار؟ .. كيف الحب في الله؟ .. من نحب ومن نبغض؟ .. كيف ننصت لبعضنا البعض؟ .. كيف نعذر بعضنا البعض؟ .. ألم يقولوا رب أخ لم تلده أمي!! هل نقول للمحسن أحسنت وللمسيء أسئت؟ .. هل نستر ما يجب ستره؟ .. ونداوي ما توجب دواؤه؟ .. هل نأمر بالمعروف بيننا وننهى عن المنكر إن بدا؟ .. كيف نحافظ على سفينتنا من أن تميل عن الطريق أو تسير على غير هدى؟ هل نتعامى عن الصغائر وأيضاً بعض الكبائر؟ .. قديما سمعت ناصحا يقول " فكما تكون سفينتك المختارة تكون دولتك المستقبلية " .. فهل نعمل على المحافظة على سفينتنا أن تغشاها الأمراض؟ .. أم نغض الطرف عن الأمراض ونحاول المسير للوصول وبعد الوصول يكون ما يكون؟ .. كيف رفقاء رحلتي هل فيهم الأخ النصوح؟ والأخ العابد؟ .. والأخ الحامد؟ .. والأخ الودود؟ .. والأخ البكاء؟ .. والأخ المشفق؟ .. والأخ الزاهد؟ .. والأخ المتعاون؟ .. أم هناك الشخص الحاقد أو ذاك الحاسد أو الأناني الذي لا يهتم إلا بنفسه ولا يبالي بما يحدث لغيره .. ثم يأتي ليلوم مع اللائمين .. أو يتباكى مع البكائين؟ ..

هل يمكن أن ننقد أنفسنا؟ .. ونعمل على تصحيح مسارنا؟ .. هل نحن منتبهين ومتابعين لحركة البوصلة حتى لا تنحرف جراء حيل أعدائنا؟ .. أم أننا أوكلنا الأمر لربان السفينة ومساعديه وانشغلنا بسلبيتنا؟ .. هل الدفة ثابتة على الاتجاه أم أن رياح الخلافات الداخلية تعبث بها كيف تشاء؟ .. قال تعالى ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾٢٩ الفتح ..

إطلاق ثلاثة أسرى في عمـــلية مبادلة أسرى بين جيش الفتح ونظـــام الأسد والمعارك تشتد في ريف حلب الشمالي



المســـــرى – سوريا

أجرت مؤسسة نداء الأسير عملية تبادل أسرى بين جيش الفتح والنظام النصيري خرج بموجبها ٣ أسرى من سجون الأسد مقابل ٤ أسرى كانوا مأسورين عند جيش الفتح.

حيث كان الأسرى الثلاثة الذين خرجوا من سجون الأسد محكومين بالإعدام على خلفية الاستعصاء الذي حصل في سجن حماة المركزي قبل فترة .

من جهة أخرى وفي ظل الظروف الراهنة على الساحة الدولية ومن أجل حاجة الدول المسماة بداعمة للثورة السورية للضغط على أطراف المعارضة للموافقة على الهدنة مع الأسد جففت هذه الدول الدعم عن الجماعات المرتبطة بها لتوافق عنوة على الهدنة مع الأسد.

نتج عن ذلك أن وضع الأسد والروس والإيرانيون وحلفائهم من ميليشيات شيعية كل ثقلهم العسكري فتقدم نظام الأسد وفك الحصار عن نبل والزهراء بريف حلب، وكان قد سبق ذلك فك الحصار عن مطار كويريس وسيطرته على عدة مناطق على حساب جماعة الدولة كما سيطر على مناطق شاسعة بجبلي الأكراد والتركمان في الساحل السوري وأوقف زحفه هناك أحرار الشام الذين قتلوا ما يقارب ٥٠ نصيري واعترف الروس بمقتل ضابط روسي فيما وضعت جبهة النصرة ثقلها بريف حلب الشمالي وأدت الاشتباكات إلى قتل ما يزيد عن ١٥٠ جندي للمليشيات الشيعية واعترفت إيران بمقتل ستة ضباط واعترف حزب الله اللبناني بمقتل ستة من قادته وإعلامي مرافق لهم.

الجدير ذكره أن الجبهات التي تحت سيطرة جماعة الدولة في ريف حلب الشمالي والتي تبعد أقل من ١٠ كم عن جبهات النظام تمر بهدوء دون أي إشتباكات مع النظام منذ ما يزيد عن عامين.

مختصرات إخبارية

تفجير مبنى للحوثيين



أنصار الشريعة يفجرون مبنى يتمركز فيه مقاتلون حوثيون في حي الجحملية بمدينة تعز .

انفجار عبوة كشفهم



الهيئة الأمنية في جيش الفتح تعلن عن إلقاء القبض على خليه مكونة من ٣ عناصر يعملون لصالح جماعة البغدادي مهمتها استهداف المجاهدين في مدينة سراقب.

تبادل أسرى مع النظام



أعلنت جبهة النصرة عن تحرير ثلاثة من أهل السنة في عملية تبادل أسرى مع النظام النصيري .

اسقاط مروحية في افغانستان



أسقط مجاهدو الإمارة الإسلامية مروحية عسكرية في منطقة ولاية بغلان حينما كانت تقصف مراكز المجاهدين في تلك المديرية .